العلل والأخطاء

التي بني عليها مبحث الرد على التحقيق الرفاعي

رد مفصل على مبحث "الرد على التحقيق الرفاعي" وبيان علله وأخطاءه

عبدالرحمن آل قراجا الرفاعي الزرعيني

العلل والأخطاء التي بني عليها مبحث الرد على التحقيق الرفاعي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم الإنسان ما لم يعلم وفضله على كثير ممن خلق تفضيلا وبعد,

فقد اطلعت على البحث الذي سطره الأخ الكريم عبدالواحد جمعة الصيادي في الرد على كتاب التحقيق الرفاعي, وسماه "الرد على التحقيق الرفاعي" وهو بحث بذل فيه جهداً كبيرا جدا.

وقد اشتمل البحث على عدد كبير من ملاحظات الأخ الكريم على البحث وردود على قسم منه, وفور قراءته لم اعتزم الرد عليه أبدا إلا أنني لاحظت انه وفور صدور البحث تلقفه عدد من الطاعنين في النسب الرفاعي وأبتدأوا بنشره, وأنا أعلم حسن نية الأخ عبدالواحد وهو أخ غيور على نسبه بلاشك وهذا ما لمسناه من خلال النقاشات المطولة معه ولكن أحيانا ينبغي مراعاة جميع الجوانب بما فيها تربص الطاعنين قبل تناول أي موضوع.

وكنت اتمنى عليه لو حاورني على الخاص في الكثير من النقاط التي وضعها لربما تراجع عن ذكرها أو حتى عن نشر بحثه لكن تقدير الله تعالى فوق كل أمر.

وحتى أفوت الفرصة على الطاعنين فقد صنفت هذا الرد على مبحث الأخ عبدالواحد بحيث يكون فيه الفائدة للمتابعين وتفويت الفرصة على الطاعنين الذين سعوا منذ أول لحظة من نشره إلى استغلال الفرصة والاصطياد في الماء العكر.

العلة الأولى: في أصل الفكرة والعنوان !!؟

وسؤالي إلى الأخ الكريم عبد الواحد : لماذا لم تبذل هذا الجهد العظيم في الرد على الطعون التي تتناول نسب الإمام الرفاعي؟

إن الجهد الذي بذلته أخي الكريم يفوق الجهد الذي بذلته أنا في بحثي !

والطاعنون يسرحون ويمرحون في أماكن ومنتديات تواجدنا فيها سوياً أنا وأنت !

فلماذا أنا ؟ وليس هم ؟؟

ولو افترضنا أني فعلا أخطأت في القسم الأول في البحث وهو تحقيق العمود .. فهل يعقل أن يأخذ منك كل هذا المأخذ ؟؟

ولماذا لم تسمه الرد على تغيير العمود مثلا؟؟

فالتحقيق الرفاعي فيه ستة أقسام علمية خمسة أقسام تدافع عن نسب الإمام الرفاعي !! فتسميتك كتابك بالرد على التحقيق الرفاعي تفيد رفض كل محتواه !! مع العلم أن الطاعنين الذين كانوا يتوعدونني بنسف التحقيق اختفوا بعد نشره ولم يسمع لهم صوت ؟؟

فهل الطعن في النسب الرفاعي مقبول أكثر من طرح رأي يثبت صحة النسب ومسند بأدلة قد يختلف في مدى صلاحية الاستدلال بها !!!

إن ثقافة قبول الطاعنين وصد المثبتين لا تفيد إلا في النخر في قواعد هذا النسب الأصيلة التي غطتها سنون طويلة من الخرافات والتجارة به والله المستعان.

العلة الثانية: قوله (التهذيب المصدر الرئيسي للمخطوطات)

يقول في صفحة 9

" التهذيب المصدر الرئيسي للمخطوطات "

بعد الاطلاع على المخطوطات المغربية والتي استسقت معلوماتها النسبية من كتاب الفخري في انساب الطالبين للسيد (أبوطالب عزيز الدين إسماعيل المروزي العلوي الحسني الازروقاني) والذي أخذت منه المخطوطات المغربية اغلب معلوماتها حسب المخطط أدناه الذي يوضح هذا الكلام فلا بد من إعطاء خلاصة مختصرة عنه . لقد كان صاحب التهذيب السيد (أبي الحسن محمد أبي جعفر شيخ الشرف العبيدلي) المولود سنة 338 هـ والمتوفي سنة 435 هـ من ابرز علماء عصره حيث كان نسابة العراق وبغداد مدحه وأثنى عليه الكثير من رجالات زمانه واعتبر مؤلفه كتاب (تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب) الذي يعده الكثير من الباحثين والمحققين والنسابة من أمهات الكتب الغنية بالمعلومات النسبية والمعول عليه من قبل كافة المصنفين في علم النسب ولهذا نلاحظ فيه الكثير من المعلومات مالا توجد في غيره من الكتب ولانريد التوسع في ترجمته ومن تلامذته ابن طباطبا (أبوالحسن) النسابة الذي وضع استدراكا وتعليق على هذه النسخة وكذلك العمري صاحب كتاب المجدي وغيرهم كثير . وبما إن الفخري قد اعتمد عليه في معلوماته لذا يعتبر المصدر لديه وبالتالي للمغاربة أصحاب المخطوطات.

الرد:

هذا خطأ كبير, فالتهذيب ليس من مصادر كتاب الفخري أبدا ولم ينقل عنه المروزي ارسالا ولم يصرح هو بالنقل عنه ! ولعل الأخ توهم كون المروزي نقل عن ابن طباطبا الذي ذيل على التهذيب!

ومصادر المروزي معروفة وهي كتاب الدوحة وابن خداع وابوالغنائم الزيدي وابن طباطبا !!! ولا يوجد ذكر للعبيدلي بالنقل عنه, بل إن الكثير من الأعقاب الواردة في التهذيب للعبيدلي لم يتم ذكرها في الفخري !!

وكمثال عليها سنأخذ موضوع البحث وهو النسب الرفاعي وعلى الرواية التي يفضلها الأخ الباحث الصيادي إلى احمد الأكبر:

في تهذيب الأنساب ص 152: (وأما أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر الصادق فولده القاسم بن الحسين كان ذا قدر ومحل ببغداد وعلي الأسود) ثم يقول (فأما القاسم بن الحسين وكان له أولاد لهم أولاد غير أبي العباس عبدالكريم بن القاسم المذكور)

في الفخري: (ومنهم: القاسم الرئيس ببغداد , وله بها عقب) ص 12 ولم يذكر عبدالكريم المذكور !!!

المشكلة أنه سيبني على هذا الخطأ استنتاجا من شانه أن يفتح الباب للطعن في النسب الرفاعي , ولأنه خطأ فما سيبنى عليه هو خطأ بلا شك.

العلة الثالثة: يبني على العلة السابقة سؤالا وهو لماذا لم يذكر العبيدلي احمد سراهنك إن كان صاحب شهرة رغم انه ذكر أبناء عمومته !!!

الرد:

ومن قال انه صاحب شهرة , من أين تم استنباط هذا الأمر؟

وحتى لو لم يذكره العبيدلي فأين الإشكال؟ علميا لا يوجد أي إشكال فكثير من الأعقاب استدركت في كتب الأنساب لكن لو أخذنا برد الأخ الباحث فسيوقع النسب في مشكلة !!

لان المصيبة هنا أن العبيدلي كان في العراق فيحتمل أن لا يذكر شخص في زنجان لبعد المسافة ...

لكن لا يحتمل أن يكون في العراق ولا يذكر المعاصرين له من العمود الرفاعي الذي يدافع عنه الأخ الباحث.

فلم يذكر الحسن القاسم الذي وصفته الكتب الرفاعية أن الطالبيين لم يلدوا مثله في زمانه وهو متوفى قبل العبيدلي بكثير ويجب أن يذكره على شهرته.

ولم يذكر المهدي ولا محمد أبو القاسم ولا رفاعة الذي كان شابا سنة 317 هجري !!!

الشخص الوحيد الذي ذكره من أبناء القاسم هو شخص انفرد به واسمه عبدالكريم أبو العباس !!!

فما هذا !!!

هذه الهدية التي توضع بين يدي الطاعنين الذين طاروا فرحا بالبحث أردها عليهم وأقول:

العبيدلي كان في العراق وهو معاصر لأحمد سراهنك الزنجاني والمساقة شاسعة بينهما فيحتمل أن لا يذكره ويكفي أن المروزي ذكره وهو حجة الأنساب في زمانه.

وللعلم حتى ابن طباطبا وابن فندق والطقطقي وقبله المروزي لم يذكروا رجال العمود الرفاعي المشرقي المزعوم , بل أن المروزي ذكر احمد سراهنك وأكدت المصادر المغربية انه ملقب بالرفاعي ...

ولم نلاحظ انه تفرع في ذرية (أبوجعفر محمد) والنزول في أعقاب ذراريه سوى قوله وله ولد بزنجان وابهر ولم يذكر (احمد سراهنك) الذي يكون من معاصريه حسب ما ذكر في نهاية البحث صفحة (116) للأخ الزرعيني بانه ولد (350 هـ) وتوفي في (420 هـ) تقريبا فلماذا لم يذكره إن كان صاحب شهره بهذا الحجم والثقل بينما ذكر أقرانه من ذراري إبراهيم العسكري مثلا" :-

1- إبراهيم بن الحسين بن علي بن أبوالمحسن طالب بن إبراهيم العسكري.

2- موسى بن أبوالعباس (الممتع) بن أبوعبدالله الحسين خزفه بن إبراهيم العسكري .

في البحث يستغرب اخونا أن العبيدلي الذي كان في العراق لم يذكر أحمد سراهنك الذي كان في زنجان وهو معاصر له

أولاد موسى الكاظم ١٥٣

جعفـر الصادق فولده القاسم بن الحسين كان ذا قدرٍ و محلٍ ببغداد، و علي الأسود عرف بأمّه طلعة السوداء [الطباخة].

فأما القاسم بن الحسين و كان له أولاد لهم أولاد غير أبي العباس عبد الكريم بن القاسم من الذكور، و لعلي بن طلعة و هو أبو الحسين أحمد [له] عقب برامهرمز.

وينسى أنه وهو في العراق لم يذكر الحسن القاسم ولا محمد ابو القاسم ولا المهدي ولا رفاعة وهم كانوا بين مكة والعراق بل ان الحسن القاسم كان في العراق ولم يولد الطالبيون مثله في زمانه توفي قبل زمان العبيدلي على روايته ولم يذكره

ما بين العلتين:

1) وضع جدول من تصميمه يؤكد فيه أن المروزي نقل من العبيدلي, ولا ادري كيف حكم بذلك وكما قلت لعله توهم من خلال ما نقل المروزي عن ابن طباطبا, وكون الأخير استدرك على العبيدلي وظن أن ذلك يعني النقل بالضرورة عنه.
2) يذكر أن أصول المخطوطات هي المشرقية, وهذا ليس بجديد وهو معروف !!
3) يذكر نبذة عن أصول التحقيق ووجوب الأمانة وانا أؤيده

العلة الرابعة: التعليق على ابن جزي انه غير مشتغل في الأنساب !! ومصدر معلوماته !!

يقول:

التعليق على مخطوط الانوار وكنز الاسرار لمحمد بن محمد بن جزي الكلبي ت (757) هـ

في البداية المعروف عن ابن الجزي الكلبي بأنه لم يكن مصنفا من احد علماء النسب بل الدلائل تشير على انه كان فقيها مفسرا وهذا واضح من خلال مؤلفاته والتي هي على سبيل المثال لا الحصر:-

ثم يقول

ومن هذا يتبين ان نهج ابن الجزي بعيدا عن علم الانساب ولهذا يجب مراعاة المادة العلمية للنسخة ومدى موافقتها لما يعرفه المتلقي عن المؤلف وحياته العلمية واسلوبه.

وهذا قد يعد من اهم اسباب الاهمال في عدم الدقة في كتابة الانساب او قد كان للنسيان نصيب الكثير في محتواها

ثم من اي المصادر استسقى (ابن الجزي) معلوماته التي قد تعين عليها اقامة النص ومعرفة صحة المعلومات ودقتها بالرجوع الى الاصل .

الرد:

أولا: ابن جزي كان مؤلفا خطيبا شاعرا فقيها مفسرا واشتغل في فنون شتى منها النسب ولكن اشتهرت كتبه الشرعية عند أصحاب التراجم بسبب اتساع مجال النقل عنها أما النسب فهو مجال محصور وليس كباقي العلوم الشرعية.

ومع ذلك كان هناك علماء كبار فقهاء وجدت لهم كتب منفردة في مجال الأنساب والتراجم منهم ابن حجر العسقلاني الذي اشتهر في الحديث والفقه وكذلك كان له كتاب نزهة الألباب في الألقاب.

ثانيا: كتاب ابن جزي في الأنساب حقيقي وليس وهمي والدليل هو وجود عدد من العلماء الذين نقلوا عنه وذكروه, منهم ابن الحاج السلمي وغيره عدا عن أحفاده مثل المقري التلمساني الذي قيد في خواتيم نسخ مخطوطاته بالنقل عن ابن جزي.

ثالثا: هذا لا يعيب الكتاب أبدا مادام اتفق العلماء بالنقل عنه ووجد الكثير من المخطوطات سواء من أصله أو من اختصاراته.

رابعا: المخطوطات المشرقية تعاني من هذه الآفة أيضا هناك علماء ليس لهم تراجم ومع ذلك كتبهم تعتبر حجة في الأنساب منهم أبو نصر البخاري بالكاد ذكر في بضعة إشارات وكتابه محل شك أن كان الذي بين يدينا هو الأصل .

خامسا: هذا الاحتجاج الباطل لو صح فمن شانه تسقيط العشرات من المصادر التي تدعم النسب الرفاعي (وغيره من الأنساب) فالأفضل أن يقيس الرجل قدميه قبل أن يتكلم بأمر ربما ينعكس عليه سلبا لو استقام الاحتجاج به.

العلة الخامسة : يستفسر عن مصادر ابن جزي !!

وهذا يكشف أن الأخ الكريم تناول المسالة دون الإحاطة بجوانبها , فأما ابن جزي فهو ينقل عن الازورقاني صاحب الفخري بالغالب وعن جمهرة ابن حزم لذلك تجد كتابه مطابقا لجمهرة ابن حزم ولما ورد في نصوص نسخ الفخري المغربية وما اتفق معها من النسخة المشرقية.

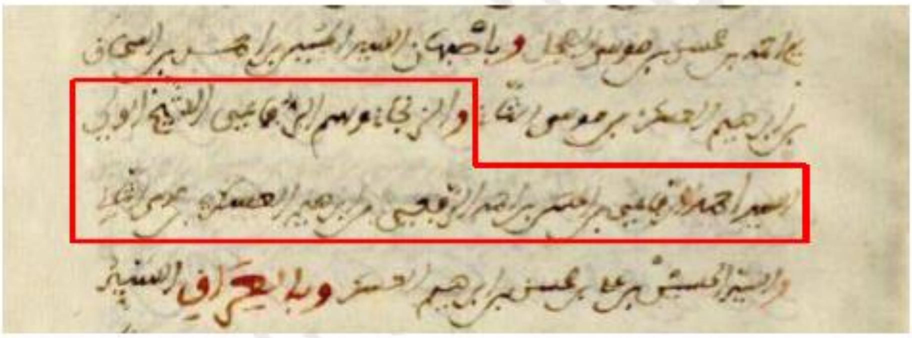
الإصابة الأولى : الإشارة إلى خطا في النقل:

يقول في صفحة 16:

(والزنجاني وهو / وهم الرفاعي مولاي احمد الرفاعي بن الحسن بن احمد بن ابراهيم العسكري بن موسى الثاني ن ابراهيم المرتضى بن موسى الكاظم ...) وهذا ماذكره الاخ عبدالرحمن الزرعيني صفحة (23) في بحثه.

نلاحظ ان النص نقل وفيه بعض الاخطاء فالنص الحقيقي هو:-

(والزنجاني وهم الرفاعي الشيخ الولي السيد احمد الرفاعي بن الحسن بن احمد الرفعي بن ابراهيم العسكري بن موسى الثاني)



الرد: كلامه صواب وقد سقط مني ربما لكثرة تكراري للنص في النقاشات فكتبته من حفظي قبل إضافة الصور وهو خطا بلاشك .... لكن:

1) الأمر لا يغير شيئا فالكلمات الخاطئة لا تؤثر على المعنى أبدا.
2) نلاحظ انه لجا لبيان الخطأ إلى صفحة 23 ولم يقرأ مناقشة نفس هذا النص في صفحة 32 والتي فيها استدراك لهذه الأخطاء.

العلة السادسة: التركيز على الخطأ في نقل النص وتناسي أن النص الأصل الصحيح تمت مناقشته صفحة 32

انظر الصورة من صفحة 32

مناقشة نص مخطوط الانوار لمحمد بن جزي ومختصر البيان

سنتناول هنا النص الوارد في كتاب الانوار وكنز الاسرار لابن جزي الكلبي ت 757 هـ إذ يقول فيه المؤلف :

"والزنجاني وهو "الرفاعي" الشيخ الولي السيد احمد الرفاعي بن الحسن بن أحمد الرفعي بن ابراهيم العسكري بن موسى الثاني ..."

وهنا نقاط :

١) هذا النص تكرر في نسختين (الخزانة الحسنية رقم 2231 وخزانة علال الفاسي رقم 633).

٢) نلاحظ أنه فرق بين "الرفاعي" وبين "الرفعي" في نص الانوار وهذا هو سبب وجود نسخ من مختصر البيان تقول الرافعي كما بينا سابقا لان كلمة الرفعي في الدارجة المغربية قد يحصل عليها مد كما سبق وشرحنا، وهنا لا يوجد مجال للقول إن الناسخ أخطأ لان النسخ متطابقة ولأنه فرق بين اللقبين .

نلاحظ ما يلي:

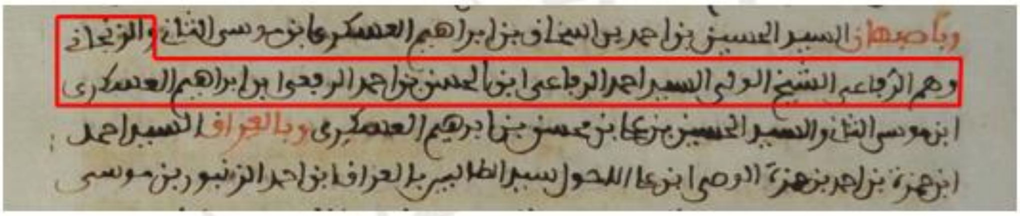
1) قمت بذكر النص من كتاب الأنوار بشكل صحيح في صفحة 32 ومع ذلك لم يشر إلى ذلك الأخ الباحث, بل تمسك بالخطأ في صفحة 23 رغم أن القسم الأهم هو في 32 حيث تمت مناقشة النص.
2) علق الباحث قبلها على كلمة (هو / هم) والقصد أن الكلمة تفهم على الوجهين فرسمها (وهم), ومعناها من خلال السياق (وهو), والفرق رسم حرف الواو, وهو غير واضح كثيرا وهذا لا يعيب النقل.
3) أيضا ناقشت موضوع لقب الرفعي !! ولا ادري كيف يرد علي الأخ الباحث بخصوص أني تجاهلته وهو موجود فهل قرأ البحث فعلا قبل أن يرد عليه !!
4) أشار الباحث أن الياء في "زنجاني" تختلف عن اصبهان وأقول له نعم هكذا رسمها "الزنجاني" وهي واضحة لكل من يقرا الخط المغربي وهي تؤكد بذلك انه خارج زنجان لأنه لو كان فيها لقال "وفي زنجان"
5) أشار إلى تحريف طبيعة البحث واستقامته فقط بناءا على الصفحة السابقة وهنا أؤكد له أن الأصل الصحيح تم وضعه إثناء النقاش وبالتالي "استقامة " البحث لم تتأثر.
6) تبين أن الأخ لم يقرا البحث كله أو انه تعمد التركيز على الخطأ متناسيا وجود موضع آخر فيه النص الصحيح وانا أحسن الظن بالأخ.

والأصل أن يتم التنبيه للخطأ في صفحة 23 وليس الإشارة له على انه مصيبة وتجاهل أن هناك نص منقول بشكل صحيح بعده ب 10 صفحات وفي الجزء المتعلق بالنقاش مع التشديد أن الاختلاف بين

كلمة (وهم) و (وهو) ليس إشكالا لان الفارق في رسم حرف وهو غير واضح وقد يعزى لخطأ في النسخ وتم تقديره على السياق ووضعت الصورة للمقارنة.

العلة السابعة: اعتباره تلون الكلمات إشارة إلى المكان !

يقول في صفحة 17:



وعليها الملاحظات التالية:

1- ان هذه النسخة مكتوبة ضمن قواعد الرسم الاملائي المعروف عند المغاربة حيث نلاحظ بروز الاحرف وتنقيطها بشكل جيد واضافة بعض الاحرف مثل (أ) الالف على ابراهيم وكلمة أبن.

2- تلون الكلمات التي تدل على اسماء المناطق (جغرافية المنطقة) باللون الاحمر وهذا دلاله على ان اصبهان تشمل مناطق بلاد فارس لانها هي الملونه بينما (زنجان لم تلون) وكذلك العراق فأنه يدل عل البلاد العراقية بأعتبارها مميزة ولافته للنظر وهذا يعني انها ميزت العناوين بلون مغاير.

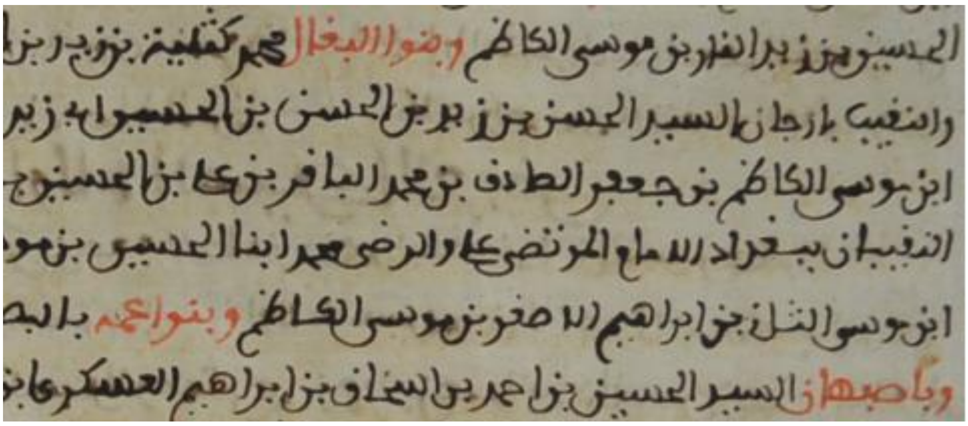
3- لم تذكر اماكن تدل على بلاد المغرب على الرغم من ان كاتبها بالخط المغربي فالاجدر اذا كان احمد الرفاعي من بلادهم لأشارو عليه حتى ولو بتعليق على هامش المخطوط.

الرد:

1) "الزنجاني" ليس مكان, بل هو نسبة إلى مكان, فكيف سيلونه على افتراض أن الألوان للمكان ؟!

2) الألوان ليست إشارة للمكان, وإنما هي لإضفاء جمالية على المخطوط وليس أكثر.

صورة من نفس الصفحة يذكر أرجان وبغداد دون ألوان.



طبعا أنا اعذر الأخ لأنه ليس لديه صورة كاملة للمخطوط وعموما قد نشرت للتوضيح

نقطة أخرى: عدم ذكر أن الرفاعي في المخطوط موجود في المغرب.

الرد: هو أصلا لم يكن في المغرب ولم يصل المغرب فوفقا للتعليق على الفخري هو انتقل إلى جدة, ومن هناك انتقل من ذريته إلى المغرب.

وقد لا يكون وصل لعلم ابن جزي أن ذريته انتقلت للمغرب من جدة أصلا لان الفترة كما اشرنا قليلة لكن ما يهمنا هو اللقب الرفاعي وما اشرنا له من انطباق مواصفاته على مواصفات احد أجداد الإمام الرفاعي واسمه احمد.

العلة الثامنة : افتراض أني حذفت كلمة الرفعي كما في العلة الرابعة لأنها كتبت الربعي !

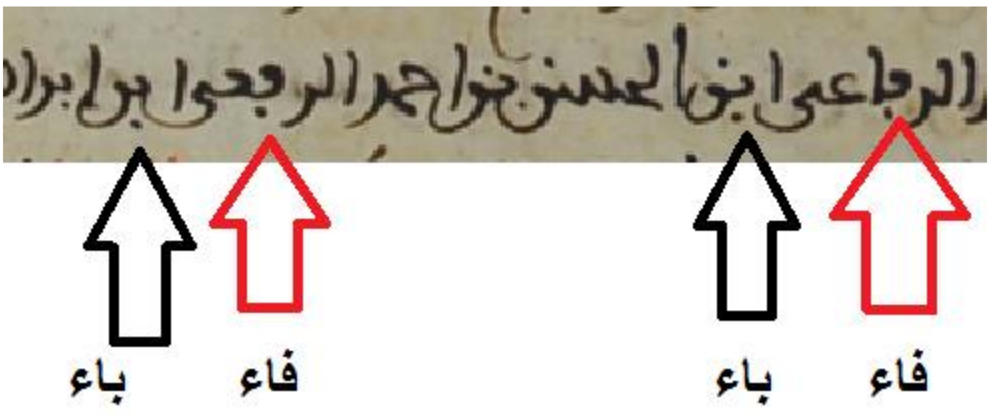
يقول في صفحة 18:

> 4- في هذه النسخة ايضا ذكر اسم (احمد الرفعي) ولكن هذه المره (الربعي) واعتقد هذا الذي جعل كاتب النص يحذف اللقب هذا من جهة وعلى اعتباره اصلا هو للسيد محمد (الرفعي) الذي سقط اصلا وهذا من جهة اخرى اما ماذكر في صفحة (23) من البحث بأنه (يوجد نسخة في المكتبة الفرنسية رقم (4207) قام بتحقيقها السيد مهدي رجائي لاتشمل النص المذكور وهي نسخة حديثة تخالف النسختين الاقدم بالاضافة الى انها مليئة بالتصحيفات)

الرد: قد بينت أني لم احذف النص وقد أثبته في قسم مناقشة النص ص 32

لكن هنا مشكلة أن الأخ قرأ كلمة الرفعي "ربعي" وهذا بسبب عدم الاطلاع على المخطوطات المغربية لكن للتوضيح فان هناك اختلاف بين رسم الفاء والباء وتم كان كلاهما تكتب النقطة أسفله وكمثال في الصورة التي علق عليها ظنا منه أنها "ربعي" فالفاء تكون مثنية لليسار تحتها نقطة أما الباء فبدون انثناءة وهذا معلوم.

فالأخ الباحث قرأها خطئا ثم افترض أني تعمدت إخفاءها !!!



العلة التاسعة: الدفاع عن نسخة الفاتيكان من كتاب الأنوار بحجة أنها ليست النسخة الفرنسية !!

يقول في صفحة 18 من بحثه:

> ان النسخة التي حققها السيد مهدي رجائي حسب ماقاله في صفحة (8) : ((قابلت هذه الرسالة على النسخة الفريدة المحفوظة اصلها في خزانة مكتبة واتيكان في ايطاليا . وهي نسخة سقيمة جدا قمت بتصحيحها حسب الوسع والطاقة ومراجعة كثير من كتب الانساب والمشجرات)) [1]
>
> نلاحظ من خلال الاطلاع على هذا النص انه قد اختلف مكان الخزن وهي ليست خزانة المكتبة الفرنسية بل انها في مكتبة (واتيكان) في ايطاليا وهذا يعطي انطباع عدم دقة المعلومة وخصوصا ان السيد مهدي رجائي معروف عنه بالحيادية وانه صاحب تجربة في تحقيق الكثير من الكتب والمخطوطات بالاضافة الى اتفاق الطرفين واصابتهما بأن النسخة معلولة وسقيمة وفيها الكثير من التصحيفات ونحن ايضا نتفق بأسقاطها علما ان علماء المخطوطات عندما يقومون بالتحقيق يستبعدون مثل هكذا نسخ وكذلك نجهل هل هي منسوخة من النسخة (الاولى او الثانية) ام انها من الاصل ، فأذا كانت حديثة (احدث من النسختين) ماهو الدليل على حداثتها ومن هو ناسخها .

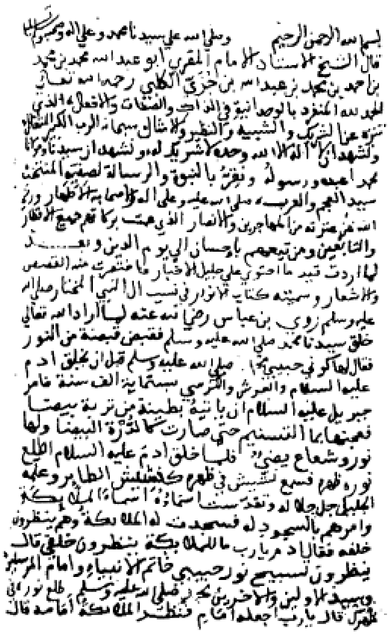
الرد:

أولا: الأصل على الباحث أن يذهب لكتاب الأنوار الذي حققه النسابة مهدي الرجائي وينظر في صور المخطوطة التي توضع في مقدمة التحقيق ومن ثم يقارنها بالنسخة الفرنسية قبل إطلاق أي حكم يسهل إبطاله في ثواني, خصوصا عندما يتأكد أنها النسخة الفرنسية نفسها !! ولتوفير العناء والوقت جمعتها في الصور في الأسفل للمقارنة.

ثانيا: فهرسة مكتبة الفاتيكان موجودة على الانترنت, كان من المناسب لو بحث فيها الأخ الباحث ليتأكد أن المخطوط غير موجود فيها وان النسابة الرجائي وقع في الوهم هنا !!

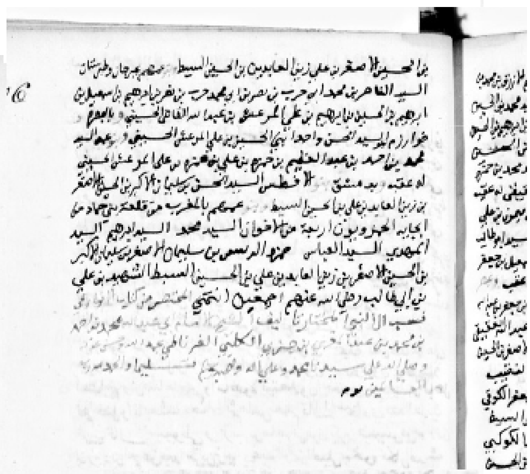


الصفحة الاولى من النسخة الفرنسية
وهي نفس تلك الصفحة



الصفحة الأُولى من النسخة المخطوطة

الصفحة الاولى من المخطوط
من مقدمة تحقيق الرجائي



الصفحة الاخيرة من النسخة
الفرنسية



الصفحة الأخيرة من النسخة المخطوطة

الصفحة الاخيرة كما في مقدمة
تحقيق الرجائي
وعليها ختم مكتبة المرعشي

فإن عدم القيام بهكذا خطوة يضع علامة استفهام على الحكم المطلق على بحث طويل عريض تخلل هذا الحكم دروس في كيفية مقابلة المخطوطات للتحقيق !

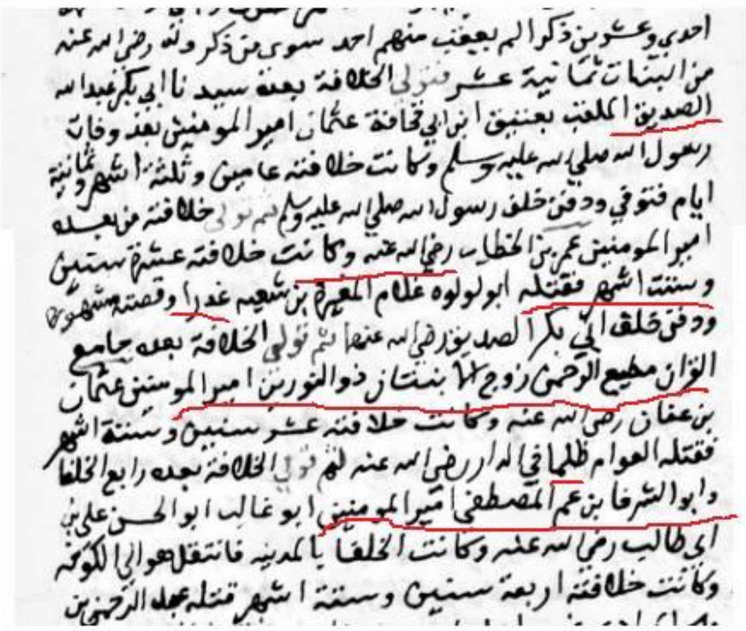
ثالثا: بالنسبة لتقرير الأخ الباحث بان النسابة الرجائي محايد مشهود له, وانأ لا أريد أن افتح أمر بخصوص النسابة مهدي الرجائي لكن هنا مثال من حياديته في تحقيق النسخة ارجوا الاطلاع عليه حتى لا يقع لاحقا بالحكم على شخص دون دراية أو علم بحاله وبتحقيقاته.

رسول الله ﷺ، وكانت خلافته عامين وثلاثة أشهر وثمانية أيام، فتوفي ودفن خلف رسول الله ﷺ.

ثمّ تولّى خلافته من بعده عمر بن الخطّاب، وكانت خلافته عشرة سنين وستّة أشهر، فقتله أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة، وقصّته مشهورة[٤]، ودفن خلف أبي بكر.

ثمّ تولّى الخلافة بعده عثمان بن عفّان، وكانت خلافته عشر سنين وستّة أشهر، قتله العوام في الدار.

ثمّ تولّى الخلافة بعده رابع الخلفاء وأبو الشرفاء ابن عمّ المصطفى أمير المؤمنين


احدى وعشرين ذكرا لم يعقب منهم احد سوى من ذكر وله رضي الله عنه
من البنات ثمانية عشر فتولى الخلافة بعده سيدنا ابي بكر عبد الله
الصديق الملقب بعتيق ابن ابي قحافة عثمان امير المومنين بعد وفاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت خلافته عامين وثلثة اشهر وثمانية
ايام فتوفي ودفن خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تولى خلافته من بعده
امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكانت خلافته عشرة سنين
وستة اشهر فقتله ابولولوه غلام المغيرة بن شعبة غدرا وقصته مشهوره
ودفن خلف ابي بكر الصديق رضي الله عنهما ثم تولى الخلافة بعده جامع
القران مطيع الرحمن زوج الابنتان ذو النورين امير المومنين عثمان
بن عفان رضي الله عنه وكانت خلافته عشر سنين وستة اشهر
فقتله العوام ظلما في الدار رضي الله عنه ثم تولى الخلافة بعده رابع الخلفا
وابو الشرفا بن عم المصطفى امير المومنين ابو غالب ابو الحسن علي بن
ابي طالب رضي الله عنه وكانت الخلفا بالمدينة فانتقل هو الى الكوفة
وكانت خلافته اربعة سنين وستة اشهر قتله عبد الرحمن بن

وبذلك سمّي كتاب الأنوار؛ لأجل انتقال الأنوار من صلب إلىٰ صلب إلىٰ آمنة بنت وهب إلىٰ سيّدنا محمّد ﷺ، وهذه الأنوار في السبّابة كان نور نبينا محمّد ﷺ، وفي الابهام كان نور سيدنا علي بن أبي طالب عليه السلام .

فلمّا أصابته الخطيئة وصار من أهل الدنيا وهبط من الجنّة، زالت الأنوار من الأصابع ورجعت إلىٰ ظهره، ثمّ سالت دموعه ستّة أيّام، فاطّلع الله تعالىٰ عليه في

قال تنظرهم وبذلك سمي كتاب الانوار لاجل انتقال الانوار من صلب الى
صلب الى امنه بنت وهب الى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهذه الانوار
في السبابه كان نور نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وفي الابهام كان نور سيدنا
علي بن ابي طالب رضي الله عنه وفي الوسطى كان نور سيدنا ابي بكر رضي الله عنه
وفي البنصر كان نور سيدنا عمر رضي الله عنه وفي الخنصر كان نور سيدنا
عثمان بن عفان رضي الله عنه ما دام في الجنة فلما اصابته الخطيئة
وصار من اهل الدنيا وهبط من الجنة زالت الانوار من الاصابع
ورجعت الى ظهره ثم سالت دموعه ستة ايام فاطلع الله تع

الخلاصة: النقاط باطلة وتنم أن المؤلف ليس لديه أي دراية في المخطوطات التي يتكلم عنها وكذلك يزكي بالأمانة والحيادية من ليس له علاقة بها أبدا !

العلة العاشرة : الاستنتاجات صفحة 18 !!

وهي:

مما تقدم نتوصل الى النقاط التالية :

1- ان سقوط اسم (محمد الرفعي) من كلا المخطوطتين او في النسخ البقية يدل على ان المؤلف ومن بعده الناسخين يجهلونه والدليل على ذلك ان الناسخ لو كان يمتلك المعلومة لذكرها على الاقل في هامش النسخة.

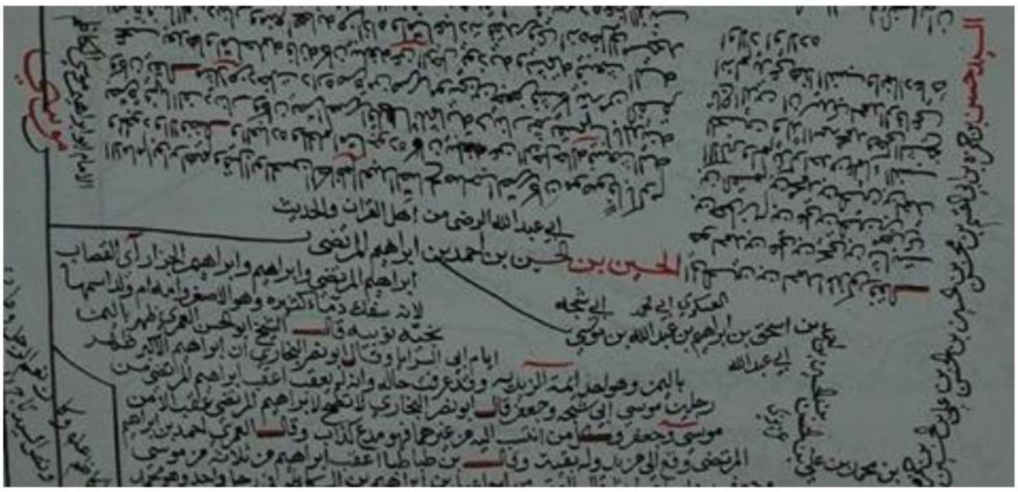
2- الاستنتاج في محله بأن (احمد الرفعي) المذكور هو لم يكن ابن ابراهيم العسكري فهو ابن محمد بن ابراهيم العسكري طبعا بعد تصحيحه من (الربعي الى الرفعي)

3- هناك ذيول عديده لابراهيم العسكري في بلاد فارس (زنجان واصفهان وشيراز وقم وغيرها منهم ال السراهنك الذين يعرفون به).

4- لم تذكر كلا المخطوطتين الكنى مثلا (ابوجعفر محمد) حتى يمكن الاستدلال بأنه (محمد الرفعي) وهذا ماذكر العبيدلي في تهذيب الانساب بقوله :
(ان ابوجعفر محمد الزنجاني بن ابراهيم له عقب بزنجان وابهر وكلاهما في بلاد فارس)

الرد:

أولا: واضح أن الأخ الباحث ليس على اطلاع على مخطوطات الأنساب عموما , ففي أشهر مخطوطات الأنساب هناك سقط في الأسماء وأشهره مخطوط الاصيلي عندما يتكلم عن الحسين بن احمد الأكبر يسقط موسى أبي سبحة ! وهذا مثال بسيط من عشرات الأمثلة التي يضيق المكان بها.



ثانيا: يصر على أن المكتوب هو "الربعي" ! وقد بينت الفرق بين الباء والفاء عند المغاربة.

ثالثا: يعلق على عدم وجود الكنى وبالتالي صعوبة التأكد أن كان المقصود هو أبو جعفر الزنجاني !

وأقول سبحان الله أن الأصل يكون بتتبع مصادر الكاتب وليس الكنى !

ولعل الأخ لا يعلم أن اغلب كتب الأنساب الأولى كانت تكتب دون كنى أو ألقاب مثل نسب قريش للزبيري وحذف من نسب قريش للسدوسي وكما ورد عن الإخباريين مثل الطبري وغيره !

خلاصة: بنى المؤلف استنتاجات خاطئة مبنية على قراءته الخاطئة لكلمة الرفعي وكذلك على ما يظنه صوابا من ناحية الكنى وهو خلاف ما يجب على المحقق عمله من تحديد مصادر الكاتب أولا ثم تتبع سير المحتوى.

كما حرص على محاولة تسقيط المخطوطات المغربية بحجج كفيلة بتسقيط المشرقية أيضا كما ذكرنا من أمثلة.

العلة الحادية عشرة: تعليقه على ابن قنفذ !

يقول في صفحة 19:

> **اولا:-** ان كاتب المخطوط هو ابن قنفذ القسنطيني الشهير بأبن الخطيب وهو من اعيان القرن الثامن الهجري وان نسخة كتابه هذه النسخة في القرن الحادي عشر الهجري اي بعد ثلاثة قرون من وفاة كاتبها وهي خلال هذه الفترة عرضة للتصحيف والتحريف ولايوجد لها نسخ اخرى للمقارنة مع غيرها للتعراف على اخطائها (القصد نسخة اخرى لنفس الناسخ) وان هذه النسخة هي ليست الاصل وتاريخ نسخها في القرن الحادي عشر الهجري وهو خارج الفترة المعتمدة ضمن منهجية بحث الاخ عبدالرحمن الزرعيني.
>
> عند ترجمة ابن قنفذ والنظر الى مؤلفاته فنجد انها تتركز في مصطلح علم الحديث وعلم الفلك واحكام النجوم وفي الفقه على مذهب الامام مالك ابن انس ولم نلاحظ ان له مؤلفات تخص علم الانساب الا هذا المخطوط (الكتاب) والذي فيه بعض العلل التي سنذكرها لاحقا وكتاب اخر في الوفيات الا ان الغالب على نهجه بأنه هو الفقيه فلكي قاضي محدث.

الرد:

أولا: من قال انه لا يوجد لها نسخ أخرى ؟؟؟

هناك ثلاث نسخ في دار الكتب القومية بمصر ولو تكلف الباحث وبحث على موقع الباحث العلمي للمخطوطات لشاهد أرقامها.

ثانيا: يشترط الباحث وجود نسخة أخرى لنفس الناسخ للمقارنة !!

وهل هناك شخص ضمن نطاق كوكبنا يشترط مثل هذا الشرط ؟؟

99% من الكتب ليس لها إلا نسخة واحدة لنفس الناسخ

بل الأكثر من ذلك أن المخطوطات العائلية نسخة واحدة لنفس الناسخ ولا يوجد شخص عمل عدة مخطوطات لعائلته بخط قلمه على ما اعلم وإنما يجددها أحفاده !

فهل نلقي بها في البحر !

هذا الكلام لا يقبله أي شخص عنده دراية بأصول التحقيق في علم الأنساب تحديدا لان هذا العلم له خصوصية كون الكثير من التدوين يتم عبر أبناء العائلة الذين قد يكونوا أناس عاديين.

ثالثا: الأخ الباحث نفسه في مقدمة بحثه صفحة 6 يشير أن الكتب الرفاعية الملفقة عليها أدلة تثبت صحتها :

6- تم استبعاد المصادر من الكتب الرفاعية كما كان نهج الباحث على الرغم من ان هناك دلالات تثبت صحتها وكذلك المشجرات العائلية الرفاعية حتى لاندخل في نقاش وانحياز لمؤلفيها وكتابها وكذلك عدم التطرق الى الكرامات والقصص والاشعار وكافة المرويات المتعلقة بالامام الرفاعي وذلك للبقاء ضمن دائرة نهج البحث النسبي ومناقشة المخطوطات المغربية.

المشكلة أن هذه الكتب ليس لها مخطوطات أصلا !

فعنده ابن قنفذ يشترط وجود نسخة أخرى لنفس "الناسخ" وبالتالي يشكك بصحته لعدم وجودها, أما الكتب الرفاعية التي ليس لها مخطوطات أصلا فهي صحيحة بالنسبة له !

رابعا: فترة البحث المحددة هي التي وقع تحتها تأليف الكتب, وليس نسخ المخطوطات ! وهذا واضح من خلال قولي الكتب التي تم تأليفها ولا ادري كيف لم يقرأها الأخ .

خامسا: يعيد الإشارة إلى كون ابن قنفذ ليس معتنيا بالأنساب وقد أجبت عن هذا سابقا ولكن الملفت أن ابن قنفذ له كتاب في الوفيات وهذا من ضمن باب التراجم الذي يشترك مع الأنساب في الأصول, فنجده يذكر ذلك ومع كل هذا يعلق على ابن قنفذ بأنه غير مختص بهذا الباب !

العلة الثانية عشر: تعامله مع نص ابن قنفذ !

يقول في صفحة 20:

> لقد ذكر المؤلف انه نقل من انساب المشارقة عن تأليف الازروقاني (والذي هو غالبا الفخري)
>
> هنا وقفة لماذا تم تعيين كتاب الفخري على وجه التحديد خصوصا اذا علمنا ان للمروزي الازروقاني عدة مؤلفات متخصصة بانساب واعقاب الطالبيين في شتى البلاد مثل (دوحة الانساب الانساب الطالبية و غنية الطالب و خلاصة العترة النبوية) وغيرها الكثير من الكتب وحتى اذا كان الكتاب للفخري فانه يبين بشكل واضح بأنه (بنو الرفعي) كما ذكرت ذلك والذي سنعقب عليه لاحقا فهذا اجتهاد في غير محله , اما اذا كان اعتماده على ابن الجزي فأنه ذكره بالزنجاني.

الرد:

أولا: أنا لم أحدد انه الفخري وإنما قلت "غالبا" وهي موجودة قبل 3 كلمات من افتراضه أني حددت الفخري.

ثانيا: افترضت غالبا انه الفخري لان كتاب المؤلف بنفس سياق الفخري.

ثالثا: دوحة الأنساب ليس للفخري وإنما للقطان وهناك الدوحة في الأنساب للعراقي من ذرية زيد الشهيد ! ولا يوجد للأزورقاني كتاب اسمه الدوحة.

ما بين العلتين:

أولا: يشير إلى النص عند ابن قنفذ عن صاحب مصر ويناقشه ويضع افتراض انه خاطئ بسبب أن كلمة "صاحب" تعني حاكم.

المشكلة انه نسي أن يرجع إلى مصدره وهو الازورقاني ليعلم أن هذا على سياق ما ورد بخصوص أحمد الرفعي وانه لا يعدوا خطئا في النسخ !!

ثانيا: يعلق على ذكر بني الترمذي بالحجاز ويسقطه على احمد الرفاعي صاحب مصر.

وأقول أن هذا قياس غير موفق لان الواضح وجود خطأ في النسخ فلا يصلح أن يبنى عليه بناء قد ينقضه وجود النص بشكل مغاير في نسخة أخرى.

العلة الثالثة عشرة: الاستنتاج أن الوارد عند ابن قنفذ هو الإمام الرفاعي البطائحي وليس الزنجاني !

يقول في صفحة 22:

> 4- اذا كان ابن قنفذ قد نقل من المروزي (الفخري) فأن ولادة المروزي (الفخري) سنة (572) هـ وتوفي (614) هـ وهذا يعني انه على عهد قريب جدا من عهد سيدنا احمد الرفاعي البطائحي بن سلطان علي وبالتأكيد انه يقصده وقد يكون قد سقطت كلمة (أبي) الحسن والذي هو لقب السلطان علي (أبي الحسن) وهذا وارد لانه سبق ولاحظنا سقوط اسم بأكمله مع كنيته ولقبه والذي هو (ابوجعفر محمد الرفعي)

الرد:

يفترض الأخ أن المعني هو الإمام الرفاعي البطائحي "أحمد بن علي بن أحمد" ! مع أن النص يتحدث عن "أحمد الرفاعي بن الحسن الشريف" !

وليحل الإشكال يذهب إلى أن كنية "أبي" سقطت مع النسخ ! مع أن أبو الحسن علي لم يكن في مصر بل في المغرب كما ورد !

ولا يفترض أبدا انه احمد بن الحسن الوارد في باقي المخطوطات المغربية !

خلاصة: تظهر هنا انتقائية من قبل الباحث ومحاولة للّيّ عنق النص , فبدلا من قياسه على أصله من مصدره الازورقاني ومقارنته بمن نقل عنه من المغاربة أيضا مثل ابن جزي الذي يرفض الباحث نصوصهم لعدم تقبله لأخطاء النسخ.

نجده هنا يحاول افتعال خطأ نسخي فقط لينتصر لرأيه!

العلة الرابعة عشرة: محاولة تحوير نسب احمد الرفاعي بن الحسن الشريف إلى علي الزنبوري !

يقول في صفحة 23و 24:

> • ذكر صاحب كتاب الفخري (المروزي الازروقاني) في الكتاب الذي حققه مهدي رجائي صفحة (11 , 12) حيث قال: (احمد (ابوالعباس النديم) بن علي بن محمد بن الحسن بن علي ابوالحسن الزنبوري) وهو الكاتب ببغداد وانه يصل الى (علي الزنبوري) بنفس عدد الوسائط الذي ذكرها البحث وفقا للخط المغربي الى ابراهيم العسكري وهي (خمسة وسائط) اي انهما قد يكونا متعاصرين , والدلالة الاخرى فأنها تعود الى كلمة (نديم) والتي تدل على انها (الصاحب).

> ذكره ايضا ابن الجزري في نسب ال النبي المختار في صفحة (97) , وان عقبه ببغداد حيث قال:- (احمد بن علي بن محمد بن الحسين بن علي الزنبور بن موسى الثاني بن ابراهيم المرتضى بن موسى الكاظم) وهو نفس عدد الوسائط ايضا ومن هنا نستنتج ان الشخص المقصود وهو (احمد بن ابي الحسن (علي) بن محمد بن الحسين بن علي الزنبور) وهذا فعلا يصل الى موسى (ابوسبحة) حسب المخطط ادناه :-

•

> **هنا نلاحظ** نفس عدد الوسائط أي نفس المدة الزمنية وهذا يعني أن (بني الترمذي) منهم أيضا.
>
> إن التصحيف هنا غير وارد لان المؤلفين قد ذكروا سلسلة نسبية ترجع إلى علي الزنبوري بن موسى الثاني وقوله ومنهم يقصد انه من هذه الذرية.

الرد:

أولا: من غير المقبول الدفع بإضافة 4 وسائط وكنية فقط لتوافق المعنى الذي على هوى الباحث.

ثانيا: ابن جزي في المخطوط ذكر الشخصين الأول الذي أشار له من ذرية على الزنبوري والآخر احمد سراهنك الرفاعي فلا يصح أن نفترض أنهما شخص واحد عند ابن قنفذ.

ثالثا: يقول التصحيف غير وارد ثم يعدل على العمود بإضافة أربعة وسائط وتعديل اسم إلى كنية وإضافة اسم علي !!

خلاصة: تتضح الانتقائية هنا في التعامل مع الأخطاء النسخية , فتارة يكون التصحيف بسقوط اسم واحد غير مقبول وتارة يكون مقبول مع افتراض سقوط 4 أسماء وكنية !!

العلة الخامسة عشرة: تعليقه على نسخة الفخري المغربية

يقول في صفحة 26:

> **خامسا :-** ان الناسخ لنسخة الاصل هو من اعيان القرن الثامن (محمد بن يوسف الجزري الاندلسي) سنة (930) هـ يعني انه ناسخ كتاب مشرقي وهنا ملاحظة مهمة:-
>
> - ان تاريخ النسخ بعد وفاة الكاتب بـ (216) سنة اي بعد ثلاثة قرون وهذا يجعلها اكثر عرضة للتصحيف وخاصة وخاصة عندما نلاحظ قول المحقق مهدي رجائي بأنه تم الاستعانة بنسخة محفوظة في خزائن الكتب تأكلها العثة وتبيدها الديدان.

> **سادسا :-** وهي نقطة مهمة هو ان النسخة مفهرسة بأسم (المباني في اخبار الزمان) حيث ان من الاسباب الغير هينة للتحقيق هو ان يثبت عنوان ولكنه غير حقيقي وجعله لمؤلف مشهور مثل (المروزي) فهذا يدل ان المخطوط قد تعرض للتزييف او لجهل القارىء ماوقعت اليه نسخة مجردة من عنوانها فأثبت ماتصوره هو عنوان لها , اما التزييف المتعمد فيكون بمحو العنوان الاصلي للكتاب و اثباته لكاتب اخر اجل منه قدرا ليلقى بذلك رواجا وقد ينجح المزيف نجاحا نسبيا بأن يقارب مابين خطه ومداده فيجوز هذا على من لايستطيع الحذر والريبة في ذلك.

الرد:

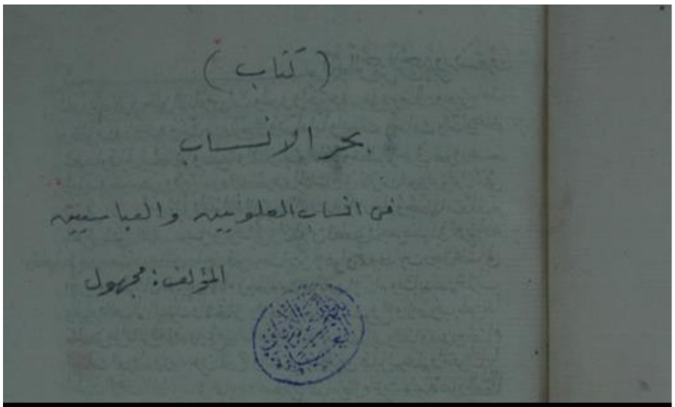
أولا: ربما لا يعرف الأخ الكريم أن اغلب مخطوطات الأنساب ومنها مخطوط العبيدلي الذي استشهد به ومنتقلة الطالبية والمجدي ولباب الأنساب لابن فندق أقدم نسخ منها بعد وفاة المؤلف بأكثر من 300 عام وتصل إلى 600 عام وليس 260 عام فقط !!

فاستغرب شديد الاستغراب من مثل هكذا نقطة وهي باتفاق أهل التحقيق ليست مشكلة ما دام هناك أكثر من نسخة للمقارنة ومادام الكتاب قد تم النقل عنه من قبل علماء آخرين وبالتالي يثبت وجوده.

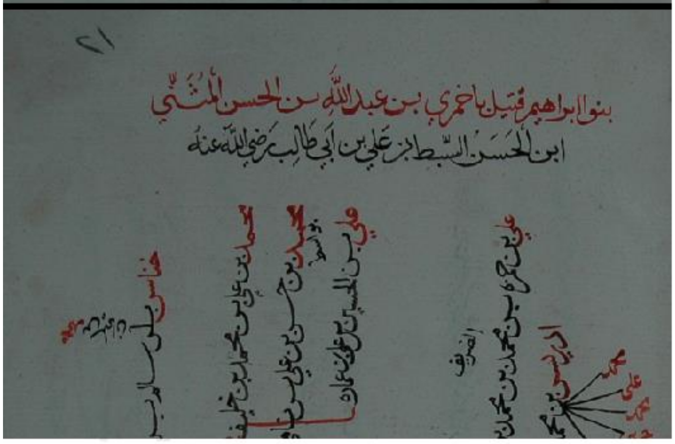
ثانيا: محمد بن يوسف الجزري الأندلسي ليس مشرقيا ! وليس من أعلام القرن الثامن وإنما العاشر بحكم تاريخ النسخ, ولعله اختلط الأمر على الأخ الصيادي مع الإمام الجزري القارئ وهذا ليس بصحيح كما أن هناك الكثير ممن سموا بالجزري أو الجزيري نسبة للأندلس أو لبعض جزرها ومن أشهرهم الشاعر أبي مروان الجزيري الأندلسي المتوفى سنة 384 هـ

ثالثا: الخطأ في الفهرسة أمر مشهور ومعتاد وكثيرا ما تدون ملاحظات على النسخ تؤدي إلى أخطاء في الفهرسة , أما افتراض حصول تزييف فهو مبالغ فيه!

وكمثال: كتاب الاصيلي في انساب الطالبيين للطقطقي في أكثر نسخة متينة منه ومتكاملة تجده مفهرسا باسم بحر الأنساب من أنساب العلويين والعباسيين لمؤلف مجهول في مكتبة الحرم المكي !



صورة من الفهرسة

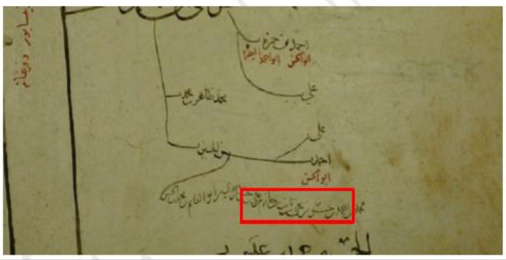


صورة من متن الكتاب

ومثال آخر : وهو كتاب استدل به الباحث صفحة 97 ليثبت وجود اسم ثابت في بحثه !

4- مخطوط بحر الانساب / سليمان بن حمزه بن ابي طالب الموسوي (826) هـ نسخ المخطوط (826) هـ / لوح (13)

وهذا دليل ذكر اسم (ثابت)



المخطوط مفهرس خطئا أنه من تأليف ابن عنبة وهذا امر غير صحيح

الشجرة الشريفية المباركة العلوية الفاطمية الحسينية، مخطوط، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، تاريخ رقم 1984

الرقم التسلسلي:
93110
الفن:
تراجم
الفن:
انساب
عنوان المخطوط:
الشجره الشريفه المباركه العلويه الفاطميه الحسينيه
اسم المؤلف:
احمد بن علي بن حسين، ابن عنبه

خلاصة: يتضح عدم وجود أي دراية أو إحاطة بحال المخطوطات المشرقية ووجود تكلف في التعامل مع المخطوطات المغربية بغرض تسقيطها بالاعتماد على علل تعاني منها المخطوطات المشرقية وبأسوء من المغربية !!

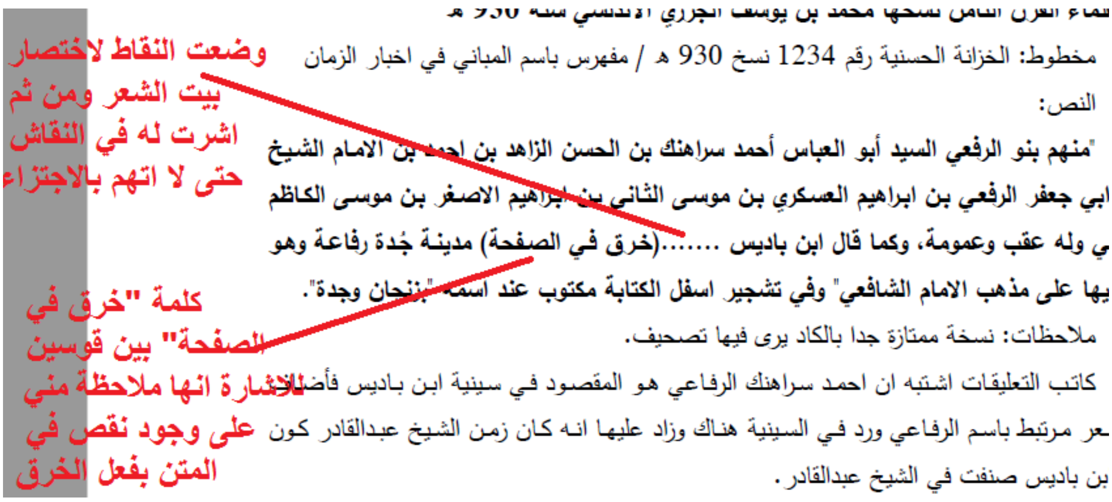
بين العلتين:

أولا: في صفحة 29 يقوم بإعادة التشديد على عدم ذكر العبيدلي لأحمد سراهنك, وقد أجبنا عن هذا وأنه من باب أولى كان يجب أن يذكر رجال العمود الرفاعي المشرقي المعاصرين والسابقين له ولم يذكرهم.

ثانيا: يحكم أن النسخة انتقلت من المشرق إلى المغرب بغير عنوانها الصحيح وهذا خطأ فقد أظهرت نسخة أخرى موجودة في الخزانة العامة واسمها مختصر الألقاب من بعد الذكر والإطناب وهي نسخة من الفخري وتم استقاء عنوانها من مقدمة المؤلف الازورقاني وكما أسلفت فهذا معتاد جدا.

ثالثا: يعلق على "الخرق في الصفحة" على انه مكتوب بنفس المتن ونفس السياق!

ولكن هذا غير صحيح فقد أشرت إلى اقتطاع النص من خلال وضع نقاط (وهو الجزء المتعلق بسينية ابن باديس) ولم اذكره في المتن لغايات تنسيق الصفحة ثم ناقشته في قسم النقاش بالإشارة إليه حتى لا يقال أني اجتزأت , وهناك خرق في الصفحة قبل كلمة "مدينة جدة رفاعة" فأشرت له بين قوسين لأنه في محل كلام انظر الصورة التالية من كتاب التحقيق الرفاعي !! وسنجد الأخ الصيادي يغفل هذا الجزء في تفريغه للمخطوط.


...ناء القرن الثامن نسخها محمد بن يوسف الجزري الاندلسي سنة 930 هـ

مخطوط: الخزانة الحسنية رقم 1234 نسخ 930 هـ / مفهرس باسم المباني في اخبار الزمان

النص:

"منهم بنو الرفعي السيد أبو العباس أحمد سراهنك بن الحسن الزاهد بن احمد بن الامام الشيخ ابي جعفر الرفعي بن ابراهيم العسكري بن موسى الثاني بن ابراهيم الاصغر بن موسى الكاظم ي وله عقب وعمومة، وكما قال ابن باديس ....(خرق في الصفحة) مدينة جُدة رفاعة وهو يها على مذهب الامام الشافعي" وفي تشجير اسفل الكتابة مكتوب عند اسمه "بزنجان وجدة".

ملاحظات: نسخة ممتازة جدا بالكاد يرى فيها تصحيف.

كاتب التعليقات اشتبه ان احمد سراهنك الرفاعي هو المقصود في سينية ابن باديس فأضاف ...عر مرتبط باسم الرفاعي ورد في السينية هناك وزاد عليها انه كان زمن الشيخ عبدالقادر كون بن باديس صنفت في الشيخ عبدالقادر.

العلة السادسة عشرة: في قراءة النص المكتوب من النسخة المغربية للفخري

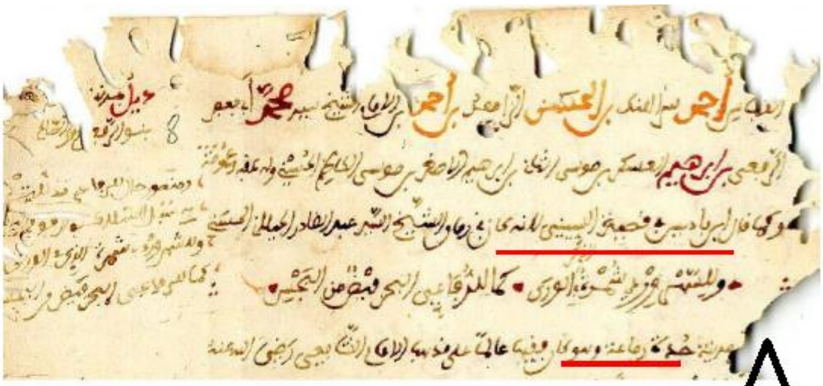
يقول في صفحة 28:

> والسيد محمد ابوجعفر الرفعي الزنجاني الزمن له بزنجان عقب منهم السيد بنو الربعي ابوالعباس احمد سراهنك بن الحسن الزاهد بن احمد بن الامام الشيخ سيد محمد ابي جعفر الربعي بن ابراهيم العسكر بن موسى الثاني بن ابراهيم الاصغر بن موسى الكاظم وله عقب وعمومة وكما قال ابن باديس (قصده السيني لانه كان في زمان الشيخ السيد عبدالقادر الجيلاني الحسني) بيت من الشعر مدينة جده رفاعة وهو كان فقيها عالما على مذهب الامام الشافعي (رضي الله عنه)

الرد:

أولا: نرى هنا خطأ (ولن أقول عبث لأنه يستدركه لاحقا في النقاش) من الأخ بتحويله كلمة "جدة" كما هي في أصل المتن إلى كلمة "جده" وهي بذلك تغير المعنى.

ثانيا: في هذا الاقتباس ربط خاطئ حيث نراه يصل بيت الشعر الوارد بكلمة "مدينة جدة رفاعة" وهو خطأ فادح لان حواشي الكتابة في المخطوط تبدأ من قبل كلمة "مدينة" بمقدار كلمة أو كلمتين ونراه قاس على بيت الشعر وهذا غير مقبول.



نلاحظ ان الخرق جاء في مكان فيه كتابة بالاصل ولكن الاخ الصايدي قاس على بيت الشعر وظن ان باقي النص عليه وهو خطأ

خلاصة: هنا خطأ في النقل وفي القراءة, وفي الصفحة السابقة كان هناك خطأ في التعامل مع كلمة "خرق في الصفحة" التي وضعتها بين قوسين لبيان أنها ليست من أصل النص, وهذا يؤكد على عدم سير البحث ضمن أسس القراءة الصحيحة للنص.

العلة السابعة عشرة: في الاستنتاجات على مخطوط الفخري المغربي

يقول في صفحة 31:

> - ان هذه النسخة من المخطوطه لم تكن مخرجة اخراجا اكاديميا كما هو متعارف عليه او مصنفه وفق التصانيف المعتمده في الخزانات والمكتبات وخاصة انه تم كشفها مؤخرا وعن طريق الصدفة بأنها للمروزي (صاحب الفخري) .
> - نحن لانشك في نسخ الخزانة الملكية بالرباط ونحترم التراث المغربي اجل الاحترام ولكن الفهرسة من قبل الاشخاص القائمين والعاملين عليها من اهل الخبرة والاختصاص والذين هم اكثر معرفة بالكتب والمخطوطات التي تم حفظها في الخزانة فمن غير المعقول تبقى هذه النسخة طول هذه المدة محفوظة بعنوان غير عنوانها وان متنها يختلف عن عنوانها الا انها تكون مهملة وملقية ومتروكة على احد الرفوف ولا اعتقد ذلك , فهنا يجب ان نقف بعض الشيء :
>
> - لم نلاحظ في مؤلفات المروزي صاحب الفخري عنوان بأسم (المباني في اخبار الزمان) حتى تقرب الصورة.
> - يجب اخذ رأي اهل الاختصاص لفحص هذه المخطوطة مع فائق الاحترام للاخ الذي اكتشف وجودها (فما هو النص الدال) على انها للفخري وان كانت له فلماذا لم تصنف ضمن مؤلفاته.
> - اذا كانت درجة التشابه بين النسختين المشرقية والمغربية يصل الى (75) % (طبعا هذا مناقض والذ سنوضحه لاحقا) فهذا لايعني انها نفس الكتاب فالـ (25) % كفيلة بتغير عنوان الكتاب وخاصة مانلاحظه في كتب الانساب لنها دائما تتشابه في المضمون لانها مسألة اعقاب فلايمكن تغييرهم وتتشابه وتختلف في طريقة التشجير والتدوين لذا قد تكون هذه النسخة لكاتب مجهول ونسبت الى صاحب الفخري خطأ" على الرغم من كون مضمونها متشابها.

الرد:

أولا: المخطوط لم يكتشف حديثا ! بل هو موجود في رفوف الخزانة الحسنية منذ تأسيسها وقبلها في القصر الملكي في الرباط منذ عشرات السنين !

والاستنتاج ليس له علاقة بالواقع فقوله أنها لم تخرج إخراجا أكاديميا, أو أنها لم تصنف وفق التصانيف المعتمدة ينم عن عدم ادراك لحال المكتبات المغربية !

والأخ الباحث وبناءا على قراءته الخاطئة للنص والاعتقادات الخاطئة الموجودة مسبقا لديه بان كل المخطوطات مفهرسة بعناوينها الصحيحة فهو يفترض هذا !

الإشكال يكمن في أن اغلب مخطوطات الأنساب المشرقية التي يدافع عنها غير مصنفة أساسا في مكتبات ذات تصنيف !

يعني مثلا نسخة الفخري المشرقية كانت محفوظة في مكتبة آية الله بروجردي وهي مكتبة خاصة وكذاك اغلب كتب الأنساب في مكتبة السيد المرعشي وهي مكتبة خاصة !!

ثانيا: نحن قلنا أنها نسخة من الفخري بناءا على عدة أمور وهي :

1) تطابق 75 % من المحتوى ومنه المقدمة.
2) وجود قسم يتناول انساب العرب وهو غير موجود في النسخة المشرقية على الرغم من أن المؤلف في مقدمة النسخة المشرقية أشار إلى انه سيتناول انساب العرب !

فبدلا من أن يكون هذا باعثا على التوثق من صحة المخطوط المغربي وانه مقدم على المشرقي نجد الأخ الباحث يرفضه ويشكك فيه دون ادني قراءة أو فهم للنسخة المشرقية التي تم العبث فيها كما أشرت في مواطن كثيرة في مجموعتي على الفيسبوك !

بل ونجده يعتبر الأصل في المشرقية التي يزعم أنها منسوخة سنة 862 هـ مع أن نوع الخط لا يجاوز أن يكون كتب قبل 300 عام بأبعد تقدير.

وسأعطي دلالة هنا ... ففي النسخة المشرقية لا يقع أي ذكر للحسن العسكري بن علي الهادي !

نتخيل كتاب انساب عن آل البيت لا يذكره من قريب أو بعيد فهل هذا معقول !!

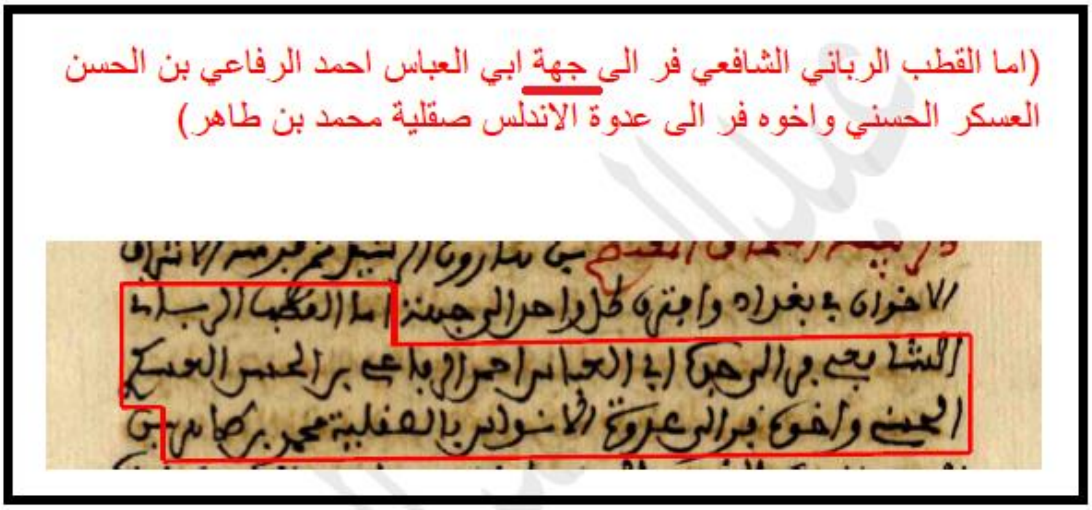
أليس هذا كفيلا بالتوقف وإعادة النظر في صحة النسخة

وعندما نذهب للنسختين المغربيتين نجد انه مذكور !! ولكن لا عقب له وهذا يؤكد حصول عبث بالحذف من النسخة المشرقية التي يدافع عنها, وأتمنى أن يستخرج لي نص من النسخة المشرقية المطبوعة يذكر الحسن العسكري.



العلة الثامنة عشرة: قراءة نص مختصر البيان وما بني عليه

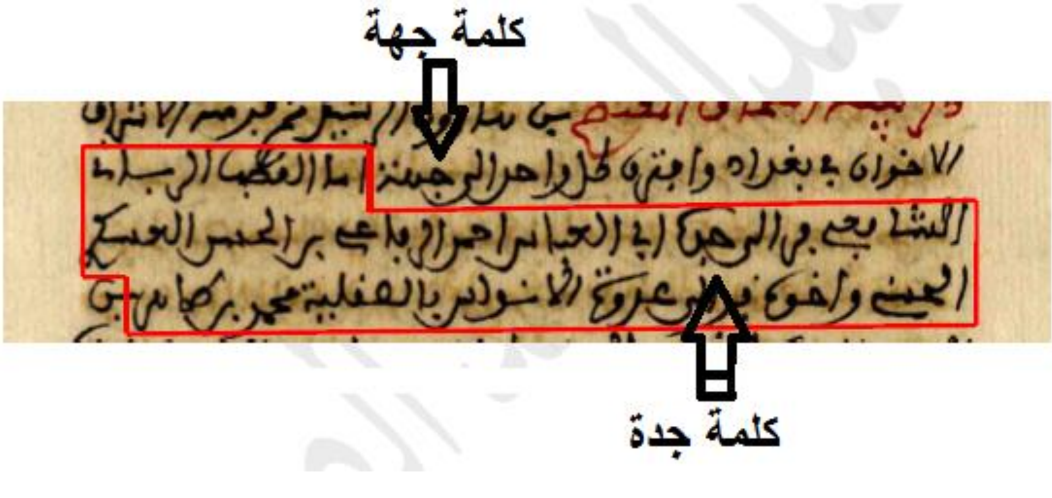
يقول في صفحة 33:



الرد:

أولا: الأخ قرأ الكلمة خطئا "جهة" وإنما هي "جدة" وهذا يؤكد عدم اختصاص الأخ أبدا في الموروث المغربي.

والدليل هو وجود كلمة جهة قبلها بثلاث كلمات ومع ذلك لم يتمكن من مقارنتها مقارنة صحيحة:



ثانيا: هو أشار إلى خطأ حصل مني إثناء النقل باستبدال كلمة "مولاي" بكلمة القطب الرباني وهو خطا أصله اختلط علي النص الذي عند السيوطي المكناسي ومع ذلك فهذا لا يؤثر أبدا على سير النص !

العلة التاسعة عشرة: استنتاجاته من النص

يقول في صفحة 34:

1- ان العمود حسني اللقب واضيفت الى كنيته (ابوالعباس) والذ كان شائعا" لاسم احمد ولقب الرفاعي على اسم احمد الذي كان اكثر شهرته في زمانه لقرب زمان الكاتب والناسخ منه لما له من مكانه ليتلقى رواجا" اكثر وقدرا اعلى لجلب الانتباه والفات النظر.
2- لم يكن لاحمد سراهنك اخ اسمه (طاهر) حتى نثبت انه هو المقصود في نص المخطوط.
3- ان لقب العسكري اقترن بالـ (حسن) الذي هو ابن علي الهادي ولم تذكر سلسلة نسب احمد الرفاعي المقصود في المخطوط الى ابراهيم العسكري حتى نفرض انه سقط سهوا على الحسن ليصبح (حسن العسكر) .
4- انه اشتبه الامر على الناسخ في اكثر من موضع فهذا يدل على ضعف دقة الناسخ او امانته ولايمكن نقل النص من النسخة الاصل بشكل خاطىء الذي سببه قد يكون جهل الناقل برسم خط المؤلف ولايمكن الاجتهاد في نقل النص بشكل خاطىء وعدم العناية بأنتقاء المصادر والكتابة بشكل جيد ومضبوط ولهذا تعرض للخطأ.

الرد:

أولا: يقول انه حسني ثم يعود ليذكر انه من ذرية الحسن العسكري !

هنا مشكلة التعامل مع مخطوط مليء بالتصحيفات واستخدامه بحرفيته لتسقيط البحث.

أنا أساسا وضعته في قسم منفصل وذكرت أنه مليء بالتصحيفات وأشرت لـه بالاستئناس بوجود اللقب الرفاعي فيه على سياق كلمة العسكري الواردة في لقب إبراهيم العسكري, فنجد الأخ الكريم افرد لـه قسما منفصلا ويعامله معاملة النص الصحيح ويبني عليه وهذا قمة العبث.

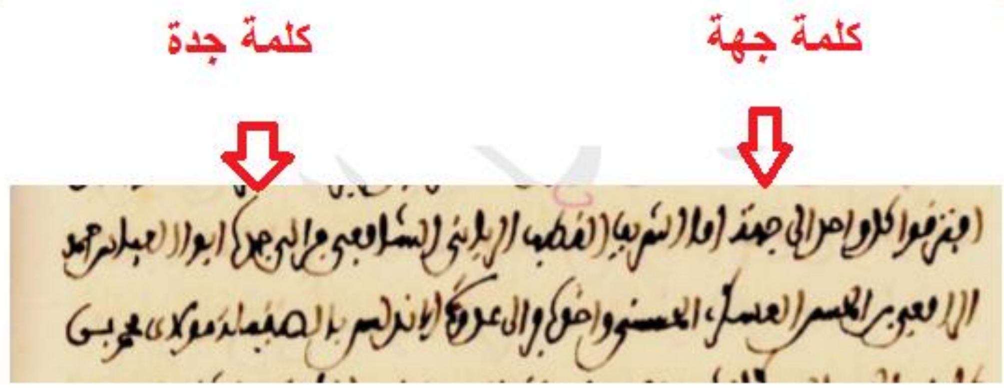
ثانيا: طاهر بن الحسن العسكري الذي في صقلية هو جد الطاهريين الصقليين وهو من ذريـة جعفر الزكي ومع ذلك لم يذكر عموده إلى جعفر الزكي فهل نعتبره كاذبا أم نعامل المخطوط بالقياس على مصدر صحيح تم النقل عنه ؟

هنا يقع الفرق بين من يريد تحقيق نص والإفادة من كل ما يشير إليه مع تقرير وزن كل مصدر, وبين من يريد تسقيط بحث كامل معتمدا على حجج متناسيا أن هذه الحجج تنطبق على الموروث الرفاعي

فأحب أن اذكر بان المشجرات الرفاعية مثلها مثل باقي مشجرات آل البيت مليئة بالأخطاء والتصحيفات فأين الإنصاف؟

ثالثا: لو عاملنا الأعمدة الرفاعية الواردة في المشجرات بهذه الدقة سنجد أنها كلها باطلة خصوصا أنها لا تخلوا من سقوطات في الأسماء وهذا لا يقوله عالم في النسب فالناس تعرف وزن المصادر جيدا وكيفية الإفادة منها من ناحية ورود اسم اللقب وتثبيت الشهرة.

رابعا: في صفحة 35 ومرة أخرى بسبب قراءته الخاطئة لكلمة جدة حيث قرأها "جهة" فهو يقرر انه ذهب إلى جهة مجهولة وأعيد وضع الصورة الثانية التي اعتمد عليها لأبين لكم الفرق بين كلمتي "جهة" و"جدة"



واضح عند قراءة النص هو مجهولية جهة الشريف الرباني الشافعي (احمد ابوالعباس) ولكن جهة ابن اخيه (محمد بن طاهر) معلومة وهي عدوة الاندلس صقلية وقد تكون نفس جهة احمد

ملاحظة: يستخدم الأخ الباحث أحكاما ومقاييس خاطئة من شانها أن تبطل انساب الأسر الرفاعية جميعها بمعاملته الغريبة للنصوص المصحفة ويكرر نفس الأخطاء في صفحة 35 على نفس القياس ويبني عليها أحكام مغلوطة.

العلة العشرون: القراءة الخاطئة لنص الروض المعطار

يقول في صفحة 35:

1- ان احمد (ابوالعباس) الرفاعي يقصد به هو نفسه (احمد سراهنك) وذلك لتطابق الخط (العمود النسبي) له , الا انه قد دخلت كلمة (بن) بين كنية ابي جعفر ومحمد والصحيح هو (ابي جعفر محمد)

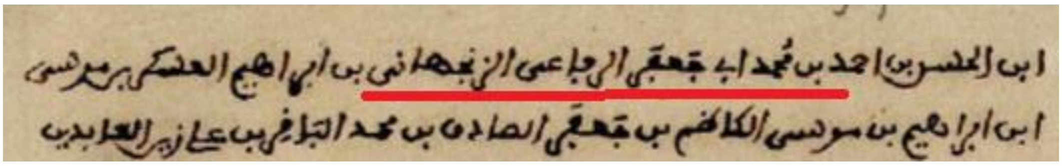
2- ان لقب الرفاعي الذي حمله (ابوالعباس) هو جاء من جده (ابي جعفرمحمد الرفاعي).

3- قصد الكاتب (الناسخ) قوله كان على امام الشيخ عبدالقادر الكيلاني هو ان الشيخ عبدالقادر الكيلاني ولد سنة (470) هـ وتوفي (561) هـ وبما انه احمد المقصود والمثبتة ولادته ووفاته تقديرا في نهاية البحث صفحة (116) فأن هذا يعني:

ان المقصود هو احمد الرفاعي البطائحي بن السلطان علي وانه معاصر له وقد اختلط على الناسخ امره وهذا يعني انه ذكر احمد الرفاعي ظنا" منه انه احمد الرفاعي البطائحي ولذلك ارفق واتبع اسم الشيخ عبدالقادر الكيلاني وهنا التباس الاسم جعله يظنه هو.

الرد:

أولا: كلمة "بن" لم تدخل خطئا وإنما كتبت صوابا "بن محمد أبي جعفر الرفاعي الزنجهاني" ولا ادري كيف قيل أنها خطأ.



ابن الحسن بن احمد بن محمد ابي جعفر الرفاعي الزنجهاني بن ابراهيم العسكري بن موسى
ابن ابراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين

ثانيا: لا يصح الاستنتاج أن اللقب مأخوذ من الجد كما افترض فهذا واضح انه زلة ناسخ !

أما باقي نقاطه فانا اتفق معه بها من ناحية انه خلط بين الرفاعي الصوفي البطائحي وبين احمد سراهنك الرفاعي وهذا مذكور في بحثي.

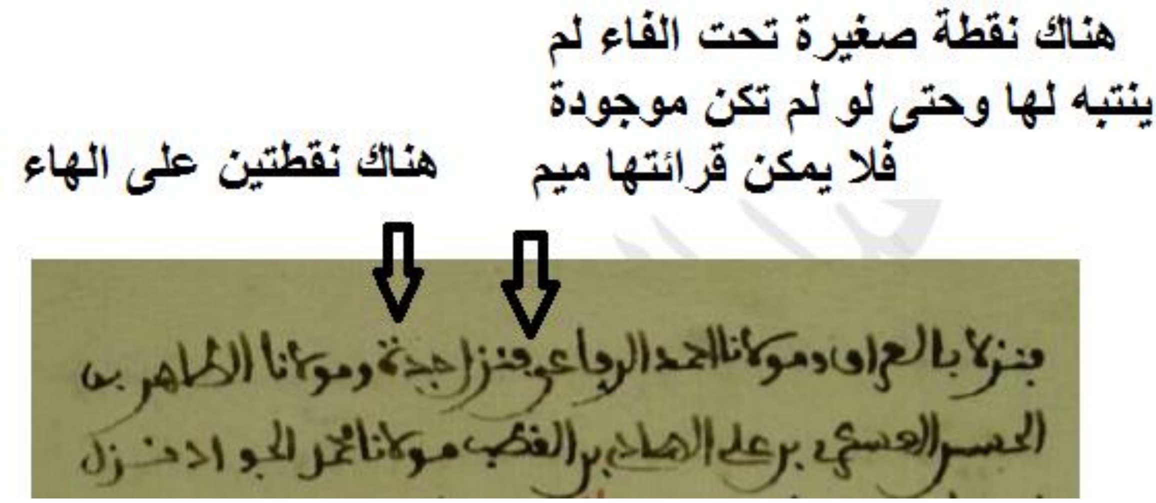
العلة الحادية والعشرون: قراءة نص السيوطي المكناسي الخاطئة ما بني عليها:

يقول في صفحة 38:

(ونزلا بالعراق ومولانا احمد الرباعي منزل جده ومولانا الطاهر بن الحسن العسكري بن علي الهادي بن القطب الرباني مولانا محمد الجواد نزلا اصقيلية بعدوة الاندلس واما شرفاء المدينة فجدهم علي)

الرد:

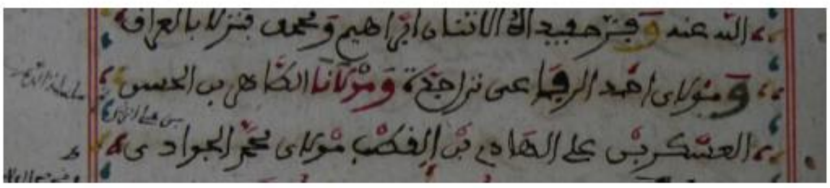
أولا: نلاحظ انه أخطأ بكلمة "الرفاعي" كتبها الرباعي على الخط المشرقي وكتب "منزل جده" بالهاء وإضافة الميم على نزل, وهو خطأ فاحش والصواب "فنزل جدة" انظر الصورة.



نلاحظ وجود نقطة تحت الفاء كما في الرسم المغربي لم ينتبه لها الأخ الباحث وكذلك تاء مربوطة بدل الهاء في كلمة جدة !!!

ويؤكده ما ورد في نسخة علال الفاسي وذكره الأخ الباحث ولم يشر له بالنقاش!!

(ومولاي احمد الرفاعي نزل جدة ومولانا الطاهر بن الحسن العسكري بن علي الهادي بن القطب مولاي محمد الجواد)



ثانيا: استنتج على هذا انه كان في منزل أجداده في العراق !!! وألغى قصة الهجرة إلى جدة التي هي الأصل وهاهي الصورة التي يقول فيبها ذلك في صفحة 39 واترك لكم الحكم.

> **1-** ان تم تحديد منزله بالعراق وقوله (منزل جده) قد اشتقت من الفعل (نزل) ويقصد بكلمة (جده) وهو منزل اباءه واجداده حيث مراقدهم اذا علمنا انهم جميعهم دفنو بالعراق (الحسن العسكري وعلي الهادي ومحمد الجواد وموسى الكاظم والحسين بن علي وعلي بن ابي طالب (عليهم السلام) وغيرهم وهنا لايقصد مدينة جده التي في السعودية.

خلاصة: عدم تمكن الأخ من قراءة المخطوطات المغربية أوقعه في خطا فادح مرة أخرى وهذا غير مستبعد لذلك ننصح دائما أن يكون الرد على الأمر بعد قراءة مستوفية.

وكل ما بناه الباحث بعد ذلك على هذه النقطة في صفحة 39 فهو باطل ببطلان أصلها.

العلة الثانية والعشرون: الملاحظات على المخطوطات المغربية

يقول في صفحة 40و 41:

1- ان تخريج النصوص المقتبسة في المخطوطات المغربية في هذا البحث لم يكن دقيقا وموافقا للمصادر النسبية المتعارف عليها حيث ظهرت وكأنها نتاج جديد لم يسمع به من قبل.

2- ان مخطوطات الانساب كتبت بخط اليد ونقلت ونسخت عدة مرات بالمشافهه والتلقين وكذلك نقل عنها اشخاصكثر وقد غيرت اخطاء النقل انساب كاملة عن حجتها وانتسابها الحقيقي.

9- الواضح بأن اغلب هذه المخطوطات لم تعرض للفحص من حيث نوع الحبر والورق وان اغلبها عبارة عن رسائل غير محققة وبذلك تكون اكثر عرضة للعبث.

وفي صفحة ٤١

13- لم يرتقي التحقيق في النسخ المعروضة في هذا البحث الى مستوى المنهج الذي سار عليه المحققون في تحقيق النصوص واختيار نسخ المخطوطات المعتمدة لاكثر من نسخة.

الرد:

1) قد بينا أن الاختلاف كان في بضعة كلمات وتم تصحيحه في قسم النقاش ضمن البحث لكن للأسف يبدوا أن الأخ الصيادي لم يقرا البحث كاملا بحيث لم يقف على ذلك القسم.
2) يطلق الباحث حكما عاما على جميع المخطوطات بما فيها السليمة من التصحيفات وهذا أمر غير علمي فالأصل التفريق بين النسخ الصحيحة والسقيمة وهذا ما تم في البحث !! ويبتعد الباحث هنا عن العلمية والإنصاف بقصد تسقيط مجمل مصادر البحث
3) يتوقع أن المخطوطات لم تفحص من ناحية نوع الحبر والورق !! وهذا كلام عجيب جدا فالمكتبات عموما لا تفحص أوراق مخطوطاتها إلا إذا دعت الحاجة لذلك, وكما انه لا يوجد على ما أعلم مخطوط انساب مشرقي أو مغربي تم فحص ورقه قبل تحقيقه !! وأتمنى أن يذكر لنا اسم مخطوط مشرقي فحصت أوراقه وحبره في مكان معتمد ! وهنا نشعر بان الباحث يوحي بعدم صلاحية المخطوطات بناءا على شروط معينة يفترض لزومها مع العلم أنها لا تنطبق على ما يدافع عنه من مخطوطات مشرقية بل ربما الحال اسوء في النسخ المشرقية من ناحية عدم العناية وعدم دقة التواريخ المرفقة بها.
4) في النقطة 13 يعطي إيحاء أن محققي كتب الأنساب كانوا على علمية عالية في ضبط النسخ ! وأحب أن أقول له أن هذا الكلام غير صحيح أبدا.
فحتى النسخة التي حققها النسابة الرجائي من كتاب الأنوار اشتملت على نصوص تتجاوز زمن المؤلف ومع ذلك لم ينتبه لها, ولا أريد أن اضرب أمثلة أخرى حتى لا اتهم بالتهجم على الناس.
5) وبالنسبة لباقي الكتب المشرقية فمحتواها يخالف ما نقل عنها من علماء سابقين واكبر مثال كتاب المعقبين للعقيقي فنجد من نقل عنه مثل ابن قليج الحنفي والمسعودي يذكرون نصوص غير موجودة في المخطوطة التي تبعد زمانا عن تاريخ التأليف ما يقارب آل 600 عام !

خلاصة: يحاول الأخ الباحث دون جدوى إسقاط النسخ المغربية من خلال التعميم عليها برداءة النسخ واضطراب الأعمدة وهو أمر عار عن الصحة كما يضع شروطا لا توجد حتى في النسخ المشرقية التي يتبناها مما يؤكد أن الأمر لا يعدوا أن يكون محاولة لتسقيط المصادر فقط.

ومن شأن هذا أن يطرح أسئلة مشروعة بخصوص المشجرات العائلية التي لم يفحص ورقها ولا حبرها فكيف يعتد بها في إثبات الأعمدة والفروع ؟

والكتب الرفاعية مثل صحاح الأخبار والتي ليس لها مخطوطات الا بعمر النسخة المطبوعة أب قبل 150 عام ؟!

وكذلك كتاب العبيدلي والفخري المشرقي هل فحص ورقه ؟ ومن الذي قام بذلك ومتى ؟

ما بين العلتين:

1) يفتتح الكلام عن اسم رفاعة ويضرب أمثلة عليه.
2) يذكر نص ابن صعد التلمساني بحق رفاعة.
3) يشير أني اقتطعت اسم رفاعة من تسلسل ابن صعد التلمساني صفحة 64.

مع العلم أني كنت اكتفي بذكر النص الذي يشير أنه من آل البيت من كل مصدر ولا أدري كيف لم يلاحظ الباحث هذا الأمر وأشار اليه بالتشكيك.

ذكر النسب الرفاعي الصوفي البطائحي) في التسلسل (12) صفحة (64) وتم اقتطاع جزء منه والذي يذكر فيه اسم (رفاعة) واكتفا بذكر عباره (وهو من اغصان الشجره العلية الطاهره الزكية من ذرية جعفر الصادق (رضي الله عنهم)) علما ان النص الاصلي كما مشار اليه في صوره **المخطوط اعلاه**

في البحث قمت بذكر النصوص التي تشير الى انتماء الرفاعي لال البيت من كل المصادر ولم اذكر أي تسلسل !

العلة الثالثة والعشرون: الاستنتاج بخصوص اسم رفاعة

يقول في الصفحات 46 إلى 50

> 7- ان قصة الانتقال من مكة اذاكانت غير صحيحة حسب ما ذكر الباحث اذن كيف يتم الاعتماد على المخطوطات المغربية مذكور فيها انه هاجر الى (جده) ومن (جده) الى المغرب هذا تناقض في المعلومة وسنعلل عليها لاحقا.

> - ان اول من ذكر (رفاعة) بالاسم الصريح هو المؤرخ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي والمعروف بأبن (الذهبي) المتوفي سنة (748) هـ عندما ذكر احمد الرفاعي في كتبه التي منها (سير اعلام النبلاء , تاريخ الاسلام , وفيات المشاهير) والمقصود هنا هو ذكر رفاعة وسنتطرق الى بقية المواضيع الاخرى تباعا فقد ورد رفاعة في المصادر الاخرى وهي على

> تم الاعتماد على المصادر المذكوره اعلاه وهذا يزيل الاشكال الحاصل في اسم رفاعة ووجوده كأسم علم وبذلك يثبته كأحد حلقات او وسائط النسب في العمود (الرفاعي) اين كان اتصاله في الاعمده وقد ورد ذكر رفاعة في الخط العلوي في موضع اخر وهو:

الرد:

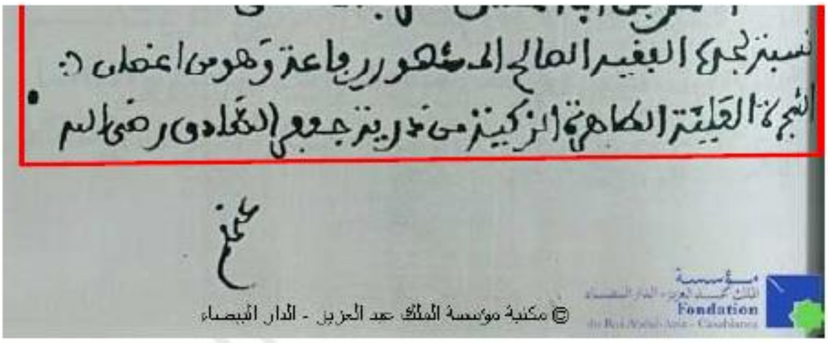
1) قصة الهجرة إلى مكة هي قصة مكذوبة ليس لها وجود إلا في الكتب الملفقة التي ليس لها مخطوطات أصلا !
2) وإما الهجرة إلى جدة فهي موجودة في كتب صحيحة ومتواترة في عدد من المخطوطات المغربية وهنا فرق شاسع.
3) الذهبي ذكر رفاعة وهذا أمر صحيح ولكنه لم يذكر أنه حسيني لا هو ولا الذين تم الاستشهاد بهم في الجدول الذي وضعه الباحث صفحة 49 !
4) الذهبي لم يذكر "ثابت" أيضا ! فلماذا الانتقائية في الأخذ من المصادر لان الباحث بعد قليل سيثبت وجود اسم "ثابت" ويضرب بالمصادر التي استخدمها لاسم رفاعة عرض الحائط.

الخلاصة: يظهر وجود تناقض شديد لدى الباحث فهو يثبت اسم رفاعة معتمدا على مصادر ومن ثم يرمي بها لأنها تخالف اسم ثابت الذي سيحرص على إثباته.

العلة الرابعة والعشرون: الاقتباس من ابن صعد التلمساني والتناقض الشديد في الاعتماد عليه والخطأ في زعمه أنها نسخة المؤلف !

يقول في صفحة 46:

هـ المحفوظة نسختها في مكتبة(مؤسسة الملك عبدالعزيز - الدار البيضاء) وهي نسخة اصلية بخط مؤلفها وقد جاء في نصها:



ان هذه المخطوطة مغربية وهي تثبت ان (رفاعة) هو اسم نسب اليه السيد احمد الرفاعي البطائحي والدليل انه هو ورد اسم (احمد بن ابي الحسن) كنية ابي الحسن لابيه السيد (علي).

الرد:

1) النسخة ليست أصلية وليست بخط المؤلف كما يزعم هنا !
النسخة منسوخة سنة 1291 هـ منقولة عن أقدم منها سنة 1008 هـ ولعله ذكر ذلك حتى يبرر الاعتماد عليها مع أن حسن الظن تجاه الأخ الباحث موجود لكنها لا تفسر إلا بهذا الشكل بسبب عدم وجود أي اثر يدل أنها نسخة المؤلف !



2) نرى تناقضا في الأخذ عن المصادر المغربية فهنا يعتمد على هذه النسخة التي تبتعد عن زمان المؤلف 391 سنة وهي مغربية ! بينما رأينا اعتراضا على النسخ الأخرى لأنها "مغربية" ولأنها تبتعد 260 عام ! وهو اقل من ابتعاد هذه النسخة بالإضافة للنسخ المشرقية التي اعتمد عليها عن زمن مؤلفيها!

خلاصة: تناقض شديد وانتقائية غير مفهومة في التعامل مع المخطوطات المغربية وتبرير ذلك بأنها نسخة المؤلف !

العلة الخامسة والعشرون: تفسير لقب "ابن الرفاعي" !!!

يقول في صفحة 51:

> بقوله (احمد بن علي ابن الرفاعي) وهكذا يعني ان علي هو منسوب لاحد اجداد سيدنا الرفاعي وان علا. ان مفرده ابن الرفاعي هي توكيد على احمد الرفاعي وهذا يثبت انه من ابناء الرفاعي ولايضعفه فمثلا:
>
> ان من لقب بأبن الرفاعي كـ (شمس الدين وتاج الدين وغيرهم) فهذا الدليل انتسابهم الى الرواق الرفاعي الذين استلمو الرواق لسنين عده فجدهم هو الرفاعي البطائحي.

الرد:

1) هذا تفسير ليس له أصل ! فالمنطق اللغوي يقول أن من كانت نسبته إلى رفاعة يسمى رفاعي ولا يسمى ابن الرفاعي !فما الفائدة من زيادة بن ؟
يعني هل الوالد رفاعي والابن غير رفاعي مثلا !
2) شمس الدين وتاج الدين الرفاعي لم يسموا نسبة إلى الرواق ولا أظن أن هناك ادني دليل على ذلك أبدا هو مجرد افتراض للانتصار لرأي باطل فقط.
3) وأسال هنا إذا كان شمس الدين وتاج الدين سموا نسبة إلى الرواق , فما هو سبب تسمية والد الإمام الرفاعي كما عند ابن الأثير إذ قال "علي بن الرفاعي"؟ هل كان هناك رواق رفاعي في زمانه قبل أن يولد الإمام الرفاعي حتى ينتسب له !
4) هل نودي يوما احد من الهاشميين بابن الهاشمي ؟؟
5) كما أن أصحاب التراجم لهم منهجية في التسمية نجد أنهم ينادون فلان ابن الفلاني في حال كان هناك جد من الأجداد مشتهرا بنسبة معينة وهو الصواب.

خلاصة: هنا محاولة واضحة لكسر عنق اللغة في سبيل إثبات رأي ليس له أساس من الصحة من ناحية أن النسبة إلى رفاعة كجد من الأجداد على التسلسل.

العلة السادسة والعشرون: التعليق على نص ابن خلكان !

يقول في صفحة 52:

> ولنعود لقول بن خلكان فأن الاعتماد على نص ابن خلكان لايعتبر حجة في قوله (هكذا نقلته من خط بعض اهل بيته) اذا علمنا ان ابن خلكان قد عاش مابين (608 هـ - 681 هـ) اي انه عاش (73) سنة وانه لم يعاصر السيد احمد الرفاعي فمن الطبيعي ان يذكر هذه العباره وهو بذلك اخذ المعلومات من الطبقة القريبة جدا من السيد احمد الرفاعي البطائحي وخاصة انه حدد مكان تواجده في ام عبيده والبطائح مع ذكر ابيات شعر تعود اليه وهو بذلك لم ينكره بل اثنى عليه بأنه كان (فقيها شافعي المذهب) وله اتباع وامورهم مشهوره مستفيضة فهذا دلالة على كونه ذو شأن عالي بينهم ولم يكن مهتم بأمور النسب وغيرها فكان العلم والزهد هو عنوانهم.

الرد:

1) اعتبر أن ابن خلكان ليس بحجة في النقل لأنه لم يعاصر الإمام الرفاعي مع أن الفرق بينهما 30 عاما من وفاة الإمام الرفاعي إلى ولادته ! وعلى الرغم من أنه ينقل عن آل بيت الشيخ نصا مكتوبا وبالتالي فهو كتب في زمان سابق بلاشك !

لكن بنفس الوقت يعتمد على الذهبي الذي ولد بعد وفاة ابن خلكان لأنه ذكر رفاعة ثم يترك الاعتماد عليه في غسم "ثابت", وسيعتمد لاحقا على ابن عنبة الذي ولد بعد وفاة الذهبي بأربعة أعوام ليثبت اسم ثابت !!!

2) ابن خلكان كان يكتب بمنهجية عالية وان من الإجحاف أن يرد عليه بهذه الطريقة البسيطة, الرجل حتى لم يقل نسبة إلى جده رفاعة لعلمه أن النص والنسبة لا تنطبق على اسم جد من ناحية لغوية ومعنوية خصوصا أن الكاتب هو حفيد مفترض له وقوله رجل من العرب فهذه لا يقولها شخص عن جده فهذه أداة تنكير !

فنرى البعض في زماننا يقاتلون لإثبات انه كان يعني رفاعة جد الإمام الرفاعي بينما الرجل انتبه أن هذا لا يخرج في حق جد من الأجداد !

خلاصة: الانتقائية الشديدة جدا في الأخذ من المصادر, والتعامل البسيط مع نص ابن خلكان كفيل بجلب طعون للنسب الرفاعي, فبينما ابن خلكان يشير تلميحا أن النسبة إلى رفاعة ليست إلى جد من أجداد الرفاعي نجد إصرارا على نفي ذلك !

ولذلك نحتاج من يفهم النصوص ويقرأها قراءة صحيحة فلا يوجد إنسان عاقل يقول عن جده انه رجل من العرب هكذا رميا.

العلة السابعة والعشرون: افتراضه وجود ألقاب هي غير موجودة في البحث أصلا!

يقول في صفحة 53:

ان الألقاب التي تم ذكرها في البحث وحسب تنوع المصادر وخاصة المغربية فأنها بعيدة كل البعد عن (الرفاعي) وحتى وان وقع عليها تصحيف فأنه لايغير احرفها . وهذه الكلمات هي:

اللقب	الاشتقاق	المعنى
الرافعي	رافع	وهو اسم فاعل بمعنى رفع (بفتح الراء والفاء)
رتعي	رتع	والرتع بمعنى رعى
رقعي	رقع	اصلحه واصابه
برقعي	برقع	غطى او ستر الوجه بالبرقع
رفاعي	رفاع	من الرفعة وعلو المنزلة

الرد:

1) المخطوطات المغربية لم يرد فيها "رتعي" ولا "برقعي" ولا "رقعي" وإنما بعضها ورد في النسخ المشرقية التي يدافع عنها الباحث !
2) يبني استنتاجا عليها وهو أنها باطلة وان لقب الرفاعي جاء من رفاعة وهذا ما ذكره مخطوط الفخري النسخة المغربية إذ قال "مدينة جدة رفاعة" فمن هنا حمل النسبة ولا ادري ما هو المعجز في الوصول إلى هذه النتيجة رغم انه لم يشر إلى هذا النص في تعليقاته في هذا القسم !

خلاصة: وضع ألقاب ليس لها أصل في البحث ولا في المخطوطات المغربية وإغفال وجود أصل يرد اللقب الرفاعي إلى مدينة جدة رفاعة بهدف تسقيط المصادر المغربية !

العلة الثامنة والعشرون : الكلام عن شهرة النسب الرفاعي ومقارنتها بشكل غير علمي !

يقول في صفحة 54:

> اما شهرة احمد سراهنك الزنجاني بالرفاعي فلم تكن معروفة ومنسوبة اليه من مسقط رأسه ومكان اباءه واجداده فانه معروف في بلدته بأحمد السراهنك ولنفرض انه هاجر الى خارج زنجان الى بلدة اخرى الذي مازال دليل هجرته ضعيفا ولايسندها دليل مقنع فأن اشتهار نسبه ولقبه الجديد على لقبه الرفاعي فلا تعد هذه الشهرة دليلا قويا على نسبه وان اهل البلدة الجديدة لم يعرفوا عنه شيئا ولو سألوا عنه لقالوا انه يدعى كذا نسبه وسمعنا منه كذا ان لم تكن بيده (رقعة او وثيقة نسب) تثبت سيادته في بلده الام الذي هاجر منه.
>
> وان من اقوى علامات صحة النسب هو اقترانه بالشهرة المستفيضة وهذه الشهرة انطبقت على النسب الرفاعي وبعض النسابة يساوي بين الاستفاضة والتواتر.

الرد:

1) رغم انه في بداية البحث صرف عددا كبيرا من الصفحات في نقاش احمد سراهنك وجدة وتحليل موقعها يعود ليقول هنا أن هجرته لا يوجد عليها دليل مقنع !
2) يقول لم تكن لديه رقعة تثبت سيادته ! كيف عرف هذا ؟

نلاحظ هنا تناقض عجيب حيث يقول أنه لا يوجد دليل مقنع على هجرته ثم يقول ليست معه رقعة عندما هاجر !

خلاصة: يخالف هنا النقاش الذي كان يناقشه والمصادر التي ذكرها وناقش متنها ثم يفترض عدم وجود رقعة مع الرجل عندما هاجر وهو ينفي هجرته من الأساس !

العلة التاسعة والعشرون: قراءته لأحمد سراهنك ولقب الرفاعي !

يقول في صفحة 56:

- ان اولاد واعقاب (ابي جعفر محمد الزنجاني الرفعي) هم بزنجان وهذا يؤكده قول صاحب تهذيب الانساب الشيخ شرف العبيدلي عندما ذكره بقوله (ابوجعفر محمد الزنجاني بن ابراهيم الثاني فله ولد بزنجان وابهر) وكذلك صاحب المنتقلة الطالبية ابن طباطبا بقوله (بأبهر من اولاد ابي جعفر محمد بن ابراهيم الثاني.....الخ) وبنفس المصدر بقوله (بأرجان ابوجعفر محمد بن ابراهيم الثاني (العسكري) بن موسى ابي سبحة).
- لقب الرفعي صحفت وكتبت بأكثر من شكل (الرفعي , البرقعي , الرقعي , الربعي) ولم نلاحظها قد كتبت الى (الرافعي , الرفاعي) في المصادر المشرقية التي هي الاساس للمصادر المغربية وكما موضح في المخطط في الصفحة (116) ولم يلقبوا به الا بعض اولاده فانهم يلقبون بـ (بنو الرفعي) ولكن لا ذكر لهم .

الرد:

1) سأفترض صحة طرحه ! إذا بالفعل شيخ الشرف العبيدلي أكد أنهم في زنجان, ولكن بنفس الوقت أكد أن ذرية القاسم بن الحسين بن أحمد الأكبر (الذي يدافع الأخ الباحث عن كونه جد العمود الرفاعي) موجودة في العراق ولم تهاجر للمغرب !
2) العبيدلي توفي 449 هـ وكان في بغداد ومن باب أولى هو أدرى بالأعقاب العراقية البغدادية وبالتالي يقطع بعدم هجرة أي من ذرية أحمد الأكبر حتى تاريخ وفاته إلى المغرب وبالتالي يؤكد على بطلان العمود المشرقي.
وعليه فيؤكد بطلان النسب الرفاعي الذي يدافع الباحث عنه بطريقة كفيلة بنسفه وإبطاله.
3) ولولا أن هناك عمود رفاعي محقق بالمصادر المغربية لفتح الباب أمام الطاعنين كي يطعنوا في النسب اعتمادا على الاحتجاج الذي يكرره الأخ الباحث والمبني على تقييم مغلوط تماما للمصادر المشرقية ولحقيقة قدرة النسابة على الإحاطة بالأعقاب التي في زمانهم بشكل عام.
4) أقول أما زنجان فهي بعيدة عن بغداد وليس له إحاطة بكل أعقابها وقد هاجر إلى جدة رفاعة كما هو مذكور في تعليق نسخة الفخري المغربية الذي لو كان أصلا فهو محذوف من النسخة المشرقية التي يتساءل الباحث لماذا لم تذكر الرفاعي !
5) ولو لم يكن أصلا وكان زيادة فهو منقول بلا شك عن مصدر آخر ذكر هذه الهجرة إلى مدينة جدة رفاعة وهو نفس ما نقل في مختصر البيان.

خلاصة: يدفع الباحث بحجة كفيلة بإبطال النسب الرفاعي برمته لو كانت صحيحة, فمن أجل إسقاط العمود المحقق على المصادر المغربية, تتم التضحية بالنسب كله من خلال التمسك برأي شيخ الشرف العبيدلي البغدادي بأنه أحاط بكل أعقاب آل البيت في زنجان, مع تجاهل وجوده في بغداد في زمن يفترض أن يكون أحاط بالهجرة الرفاعية المزعومة من بغداد والتي قطعا لم تحصل بعد 449 هـ تاريخ وفاة العبيدلي .. ولا تعليق !

العلة الثلاثون: استنتاجات غير منطقية حول أحمد سراهنك (1) !

يقول في صفحة 58:

> من فروع متعدده سوى (سراهنك الموسوي) او سراهنك الحسني او سراهنك الحسيني) وهكذا مثل صاحب الفخري (ومنهم بنو سراهنك الموسوي بزنجان) وهذا دلالة على كونهم من ال البيت.
>
> اذن داخل بلادهم يلقب بالسراهنك ولم يلقب بالرفعي وعندما ننتهي عنده نقول ومنه (ال سراهنك)

الرد: من قال أنهم داخل بلادهم يلقبون بالسراهنك فقط وانه لم يلقب بالرفعي !

طيب سأفترض أن المخطوطات المغربية غير صحيحة كلها, ولكن الفخري المشرقي ذكر أن أبو جعفر الزنجاني لقبه الرقعي ! وسماه الزنجاني يعني هو مقيم في زنجان؟ فهل هو كاذب أيضا !

> ومحمد أبو جعفر الرقعي الزنجاني الرمن ، له بزنجان عقب ، منهم: أحمد سراهنك ابن الحسين الزاهد ابن أحمد بن أبي جعفر الرقعي له عقب وعمومة.

والسؤال الأهم بماذا سيفيد هذا ؟

المعلومات عن سراهنك شحيحة وبالكاد وقع له ذكر في كتاب الفخري والشجرة المباركة والكتب المغربية !

من المؤسف أن يتم لي أعناق النصوص والتعامل معها بهذه البساطة فقط لإثبات وجهة نظر هي أصلا باطلة !

العلة الحادية والثلاثون: استنتاجات غير منطقية حول أحمد سراهنك (2) !

يقول في صفحة 59:

> لماذا لم يتم ذكر (احمد سراهنك) في سجلاتهم على انه قد هاجر او انه احد مشاهير ال البيت هذا من جهة , ومن جهة اخرى اذا كان موجودا فلماذا لم يمنح لقب نقابة زنجان مثلا وفيها الكثير من العلويين لامجال لذكرهم. علما انه لم يتم ذكره في مجال لافي سجلات النقابة ولافي مصادر الهجرة المنتقلة وغيرها والمفروض يكون ذكره عند المشارقة بشكل اوسع لانه في مناطقهم.

الرد:

1) من هذا الذي وجد سجلات النقابة في زنجان وبلاد فارس !!!
لا يوجد أي سجلات من بقايا النقابات كلها فقدت وضاعت واحترقت قبل مئات السنين ! فكيف تأكد الأخ الباحث من عدم وجود اسمه فيها !
2) أما لماذا لم يمنح لقب نقيب زنجان فهذا سؤال نوجهه لشرف الدولة بن عضد الدولة البويهي وربما تكون الإجابة بعدم وجود نقابة في زنجان ذلك الوقت أو أن هناك شخص آخر من آل البيت في ذلك الزمن كان على رأسها ! وأترك الحكم للقراء هنا !!
3) يعيد الأخ الباحث ويؤكد انه لم يتم ذكره لا في سجلات النقابة ولا في مصادر الهجرة المنتقلة ! أما سجلات النقابة فهي مفقودة لا ادري كيف تأكد من عدم وجوده فيها وإما مصادر الهجرة للطالبيين فهي كتب الأنساب ولدينا المصادر المغربية تؤكد هجرته كما ذكرت المصادر التي ناقشها الأخ الباحث أول البحث !
4) لم يذكر عند المشارقة لأنه لم يبقى في مناطقهم وهذا ما يجب استنتاجه وليس العكس !

خلاصة: يتكلم الأخ الباحث عن سجلات مفقودة منذ مئات السنين ويؤكد على محتواها !! وهذا خلاف المنطق عدا عن التأكيد على عدم وجود اسم احمد سراهنك فيها ! وهذا أمر ليس له سابقة في كتب الأنساب الحديثة !

العلة الثانية والثلاثون: استنتاجات غير منطقية حول احمد سراهنك (3) !

يقول في صفحة 61:

> فأذا كانت هجرته الى مدينة جده ايجابية ماهي الدواعي لهجرته الى المغرب. ثم نعيد نفس التساؤل هل سجل احمد السراهنك في سجلات النقابة في المغرب وثبت نسبة فيها على انه من السادة الأشراف.
>
> ليس من المنطق لم يثبت نسبه عند المشارقة فكيف سيثبت نسبه عند المغاربة وهل عاد من المغرب اذا لم يعد اين بقية او عقبه هناك وان عادو معه الى أي بلد في المشرق استقروا اليس من الاولى الرجوع الى بلده الام (زنجان) او حتى البلده التي هاجر منها (جده).
>
> ويتبين لنا مما تقدم ان احمد السراهنك هو ليس احمد الرفاعي
>
> ثم ان ايجاد احمد رفاعي كبير والأخر صغير فأن هذا يعمل إشكالا لدى المتلقي.

الرد:

1) وما أدرى الباحث أن هجرته إلى جدة كانت ايجابية؟ وما أدراه انه هو الذي هاجر إلى المغرب ؟ نحن ذكرنا أن السيوطي المكناسي ذكر له عقبا اسمه علي وذيلا في جدة ! إذا لم يهاجر هو للمغرب وإنما احد أحفاده !
فاحتجاج الأخ باطل.
2) من قال انه لم يثبت نسبه عند المشارقة !
مذكور باسمه في كتاب الفخري ومن ثم نسبه باطل لم يثبت ؟؟ كيف هذا ! من أين وعلى ماذا بني هذا الاستنتاج الغريب جدا !! الصورة من الفخري صفحة 11 !

> ومحمد أبوجعفر الرقي الزنجاني الرمن ، له بزنجان عقب ، منهم : أحمد سراهنك ابن الحسين الزاهد ابن أحمد بن أبي جعفر الرقي له عقب وعمومة.
> والحسين أبوعبدالله الكوفي ابن ابراهيم العسكري يلقب «خزفة[1]» له عدد

3) المغاربة أثبتوه في مخطوطات كان يناقش فيها الأخ الباحث في القسم الأول من بحثه والان يقول لم يثبتوه ! يعني ذكروه في كتبهم ثم لم يثبتوه في ما بينهم مثلا ؟!!
4) لا يشترط أن يرجع إلى زنجان أو جدة, ربما يرجع أحفاده إلى العراق بلد جدهم إبراهيم العسكري !

خلاصة: يناقض الباحث نفسه وبحثه ويناقض المصادر المشرقية والمغربية جميعها بهذا الطرح المستنكر الذي ليس له علاقة بأصل البحث.

العلة الثالثة والثلاثون: استنتاجات غير منطقية حول احمد سراهنك ! (4)

يقول في صفحة 62:

> 1- لم نلاحظ بأن هناك بقية لطبقة (احمد سراهنك) في المغرب على العكس قد ذكر له اعيان معاصرين في المشرق ولم يكن لقبه الرافعي او الرفاعي بل الزنجاني والرمن.
>
> 2- لم نلاحظ في تراجم المنتقلين في هذه الفترة ذكر لـ (احمد السراهنك) وطبقته الى خارج زنجان ا والى افريقيا والمغرب وذكر يستوعب اخبارهم في هذه البلاد.
>
> 3- لم يكن المغرب في الايام السابقة بطن من العلويين وانما الانتقال اليه كان في اواسط القرن الثاني الهجري ولم نعثر على مراقد ودلائل تواجدهم هناك .
>
> 4- لم يثبت نسبه في سجلات الاشراف والنقابات الطالبية في اماكن هجرته ان صحت الى جده ومنها الى المغرب.
>
> 5- ان لقب سراهنك واسع الانتشار في بلاد فارس لانه صفة تتبع صاحبها بأنه المتقدم فيهم (فعقيد القوم لايترك قومه).

الرد:

1) لم نلاحظ طبقة لأحمد سراهنك في المغرب ربما بسبب أن الهجرة لم تدم بالعودة إلى العراق !
لكن لماذا لم يلاحظ الباحث وجود ذيل له في جدة كما عند السيوطي المكناسي, فحتى لو كان المخطوط مليء بالتصحيفات فعلى الأقل يقع تحت خانة الملاحظة.

2) لم يعثر على مراقد له ولكن المشكلة أن اكبر أعلام آل البيت المغاربة ليس لهم مراقد من الأدارسة والسليمانيين بالكاد أربعة أو خمسة قبور مشهورة فقط والآلاف ليس لهم قبور فهذه حجة لا يحتج بها.

3) يعود الباحث ويؤكد انه لم يثبت نسبه في سجلات الإشراف !
طيب جدة لم يكن فيها نقابة أشراف على الأقل لم يذكرها احد فكيف تأكد الباحث من ذلك ! والمغرب السجلات الوحيدة المتبقية هي للحكام العلويين وعمرها 400 عام فقط !
من أين عرف بذلك ؟

خلاصة: استنتاجات تخالف الواقع وفيها افتراضات ليس لها أصل أبدا خصوصا المتعلق بسجلات النقباء التي ليس لها وجود ألان حتى يجزم بمحتواها, ويتبين هنا وضع افتراضات تعجيزية لا يمكن تلبيتها أبداً , ولم أسمع عن عالم أنساب في الزمن الحديث زعم انه عثر على سجل واحد من سجلات نقابات الاشراف التي فقدت منذ زمن التتار قبل 800 عام تقريبا !!

ما بين العلتين:

1) يتطرق الأخ الباحث إلى رد الطعون ويتفق معي في مجملها وهذا أمر طيب وكنت اتمنى عليه إعادة كتابة الردود حتى تكون حاضرة في هذا البحث أيضا
2) تطرق إلى طعن ابن عنبة وتعليق ابن مساعد الحائري وقد تناوله من جانب تكلف فيه كثيرا ليثبت أن الصواب هو عمود احمد الأكبر وهذا يخالف الواقع ولكن جهد مشكور بلاشك.
3) تطرق إلى الروايات المختلفة للعمود الرفاعي.
4) تكلم قليلا عن شهرة النسب الرفاعي.

العلة الرابعة والثلاثون: في قياس أعمار الأعمدة!

تناول في الصفحات 77 إلى 82 العمود المغربي تحديدا القسم من محمد الزنجاني إلى موسى الكاظم وقد سجلت الملاحظات التالية عليه:

1) استنكر قيامي بحساب متوسط 25 سنة لعمر الجيل !

أقول وهذا متوسط تقريبي لا يضر زاد أو نقص لأنني قمت لاحقا بقياس العمر التقديري لأحمد سراهنك على احد أبناء عمومته وبالتالي فما بينهما يوضع بمتوسط تقريبي !

2) لا يصح الاجتهاد وتحديد تواريخ ميلاد ووفاة قطعية دون نص ودليل لذلك لجأت للتقريب !

3) عندما اقتبست من أبو الفتوح الموسوي بالكلام عن جده المحسن انه عاش مئة وعشرين سنة وأدرك سنة 325 هـ فهو بناءا على صيغة المبالغة التي أتى بها ابوالفتوح بقوله أنه عاش وأدرك بمعنى أنها آخر حياته ! وهو المنطق المقارب لأبناء طبقته.

نقطة أخرى: وضع الأخ الباحث الكثير من الحسابات التي أغلبها مغلوط ولكن لتوفير الوقت بالرد عليه سأذكره بنقطة موجودة في كتاب التحقيق الرفاعي وأغفل ذكرها رغم أهميتها في هذا الباب وهو عمود نسب نقيب أبرقوه وهو من طبقة أبناء أحفاد الإمام الرفاعي لو كان له عقب وبالتالي يزيد عليه بثلاثة أسماء ويبتعد عن إبراهيم العسكري 12 اسما بينما الإمام الرفاعي مع الأسماء الإضافية 13 اسما بفارق اسم واحد وهو مقبول. انظر الصورة من التحقيق الرفاعي صفحة 103 ولاحظ أن الباحث أغفل ذكرها.

النص من التحقيق الرفاعي

ولم نعثر على علم مطابق له زمانا مئة بالمئة ولكن عثرنا على شخص من طبقة أبناء أحفاد الرفاعي وهو نقيب أبرقوه عز الدين أبو محمد عربشاه الموسوي كان حيا سنة 673 هـ ذكره ابن الفوطي في معجم الالقاب ج1 صفحة 250 ترجمة رقم 314 وذكر اجتماعه به سنة 673 هـ في نفس الكتاب ج3 صفحة 441 ترجمة رقم 2929.

وهو أبومحمد عربشاه بن مرتضى بن مجتبى بن هادي بن الرضا بن المهدي بن محمد بن اسماعيل بن المهدي بن اسحاق بن موسى بن اسحاق بن ابراهيم العسكري، يبتعد عن ابراهيم العسكري 12 اسما.

بينما نجد أن الإمام الرفاعي وفقا للعمود المحقق يبتعد 10 أسماء ونضيف اليها 3 وهي طبقة أبناء أحفاده ليصبح الرقم 13 اسما.

العلة الخامسة والثلاثون : في تحديد زمن احمد سراهنك ومسالة شرف الدولة البويهي والخطأ في تحديد ميلاده وحكمه !

يقول في صفحة 87:

> من خلال الجدول نلاحظ إن إبراهيم (ابواسحاق) و (احمد السراهنك) إنهما متعاصرين وهذا يعني أيضا بأن احمد سراهنك قد عاصر (شرف الدولة بن عضد الدولة) المولود سنة (392) هـ والمتوفي سنة (411) هـ والذي منح لقب النقيب لإبراهيم ابواسحاق بن الحسين إثناء فتره حكمه من سنة (408 هـ - 411 هـ) إذن من الأولى كان يذكر (احمد السراهنك) في سجلات النقابة لما له من شهرة حسب ما مذكور في بحث الأخ عبدالرحمن الزرعيني!! حيث لم يذكره حتى أحفاد (إبراهيم ابواسحاق بن الحسين) الذي تولو النقابة من بعده ومنهم (موسى بن الحسن بن إبراهيم ابواسحاق).
>
> ويعتبر تاريخ تولي (ابراهيم ابواسحاق) نقابة الاشراف دليلا يمكن من خلاله احتساب عمره وبالتالي مقارنته مع تاريخ ولاده احمد السراهنك المفترض حيث كما ذكرنا فأن تاريخ توليه النقابة محصور مابين (408 و 411) هـ ولنفرض انه تولى النقابة سنة (409) هـ وانه عندما تولى كان عمره (40) سنة فهذا يعني (409 هـ - 40 هـ) = 369 هـ وانه عندما تولى وعمره

الرد:

1) وقع الأخ الباحث هنا في خطأ فعضد الدولة البويهي توفي سنة 372 هـ فكيف سيكون ابنه شرف الدين مولودا سنة 392 هـ !
2) الواقع أن شرف الدولة حكم من بعد وفاة والده بعد حروب مع أخيه حتى وفاته سنة 379 هـ (انظر الكامل في التاريخ / ج7 ص 436 أحداث سنة 379 هـ) وهو التاريخ الذي يجب القياس عليه وليس 411 هـ ولا بد أن إبراهيم أبو إسحاق بن الحسين تولى النقابة في تلك الفترة وكان عمره لا يقل عن 30 عام على قل تقدير فهو من مواليد 350 هـ وهو بنفس عدد وسائط احمد سراهنك !
3) بنى الباحث على التاريخ الخاطئ حسابات خاطئة وقد أوضحت الأمر هنا.
4) كما يعود الأخ الباحث ويتكلم عن سجلات النقابة التي أعود واكرر اختفت منذ مئات السنين فكيف اطلع عليها !

خلاصة: خطأ جديد مرتبط في تاريخ حكم شرف الدولة البويهي قاد الأخ الباحث إلى استنتاج خاطئ وأحيل المتابع إلى التحقيق الرفاعي ففيه الرقم الصحيح.

العلة السادسة والثلاثون: اسم ثابت !

يستند في الصفحات من 94 إلى 100 على 7 مصادر تثبت وجود اسم ثابت !

الرد:

1) صحيح أنها تذكر "ثابت" لكن هذه المصادر لا تذكر اسم "رفاعة" !
2) المصادر التي ذكرها في الجدول التالي صفحة 49 تذكر "رفاعة" ولا تذكر "ثابت" !

المصدر	تاريخ الإسلام	سير اعلام النبلاء	مسالك الابصار في ممالك الامصار	الوافي بالوفيات	طبقات الشافعية الكبرى	طبقات الشافعية	طبقات الشافعية	تراجم ابن عراف ت (923) هـ
المؤلف	شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي ت (748) هـ		أبي فضل الله العمري شهاب الدين أحمد بن يحيى ت (749) هـ	صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي ت (764) هـ	تاج الدين ابي نصر عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي السبكي ت (771) هـ	عماد الدين اسماعيل بن عمر ابن كثير	عبدالرحيم الاسنوي (جمال الدين) ت (772) هـ	نقل عنه النسابة محمد مرتضى الزبيدي في كتابه تاج العروس/ الوراق/ صفحة (5269)
	احمد أبي الحسن علي احمد يحيى حازم علي رفاعة	احمد ابوالعباس أبي الحسن علي احمد يحيى حازم علي رفاعة	احمد ابوالعباس أبي الحسن علي احمد يحيى حازم علي رفاعة	احمد علي احمد يحيى حازم علي رفاعة	احمد علي احمد يحيى حازم علي رفاعة	احمد ابي الحسن علي احمد يحيى حازم علي رفاعة	ابوالعباس احمد ابي الحسن علي احمد يحيى حازم علي رفاعة	احمد يحيى حازم علي رفاعة

والسؤال هنا ودون إطالة : لماذا هذه الانتقائية !
اعتماد على سبعة مصادر ضمن نطاق البحث لإثبات اسم "ثابت" وهي لا تذكر اسم "رفاعة"
وإهمال عشرات المصادر التي لا تذكر "ثابت" ويتم استخدامها فقط لإثبات رفاعة !

خلاصة: تناقض غير منطقي ومأخذ قوي على الباحث بالإضافة للعلل التي تقدم ذكرها.

العلة السابعة والثلاثون: المطالبة بفحص ورق لمخطوطات مغربية غير محققة ورفض الاستدلال بها, ومن ثم الاستدلال بعدها بصفحتين بمخطوطات مشرقية غير محققة !

في الصفحة 93:

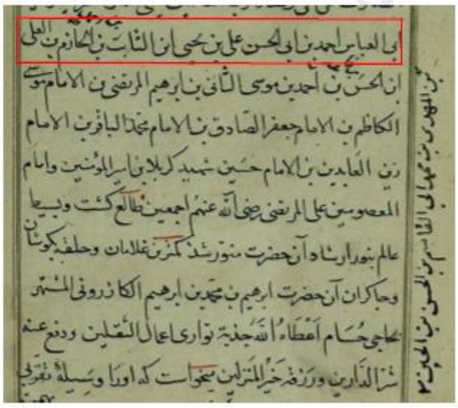
ببعضها.
ان مثل هذه المخطوطات الغير محقّقة لايمكن الاعتماد عليها وانها لم تكن معروفة من قبل ومن اجل اعتمادها يجب ان تعرض على خبراء لمعرفة وتحديد تاريخ المخطوطة ومن هو كاتبها ومن ثم اعتمادها وان دليل ارتباط ثابت في العمود المغربي معتمدا على هذه المخطوطتين ضعيف.

وبعدها بصفحتين من 96 إلى 99 يستدل بأربع مخطوطات غير محققة دون أن يطلب أي فحص لها مع العلم أن المخطوطة الثانية مفهرسة خطئا في مكتبتها صحح نسبتها السيد سليم الحلبية بعد قرائتها والثالثة غير مفهرسة في مكتبة اوروبية أنا من قمت بالبحث والتعرف على مؤلفها !

3- محطوطة مناقب الكازروني / شفاء الاسقام / مصوخ (829) هـ

وهو الذى ذكر اقدم رواية للعمود الرفاعي وانها قد اوردت اسم (ثابت) فيها حيث اورد النص كالاتي:

(ابي العباس احمد بن ابي الحسن علي بن يحيى بن الثابت بن الحازم بن العلي....)



4- مخطوط بحر الانساب / سليمان بن حمزة بن ابي طالب الموسوى (826) هـ نسخ المخطوط (826) هـ / لوح (13)

عند ذكره ذيل عمود السيد احمد الرفاعي بانه من السادة الحسينية وقد ورد اسم (ثابت) في سلسلة عموده النسبي حيث ذكره :-

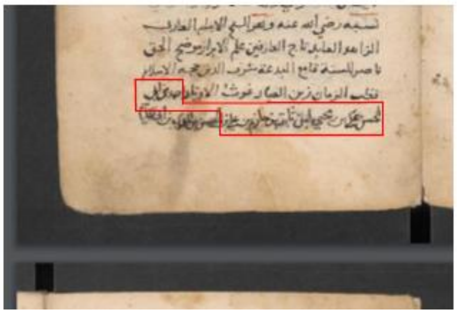
(احمد بن حسن بن يحيى بن ثابت بن حازم بن علي....)

وهذا دليل ذكر اسم (ثابت)



5- مخطوطة ابن الرفاعي المرجح ان يكون لـ (عمر المقدسي) المتوفي سنة (688) هـ وانه ذكر عمود السيد احمد الرفاعي مارا بالسيد (ثابت) حيث ورد كما في النص:

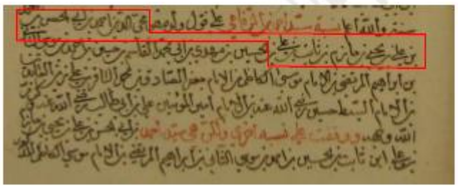
(احمد بن ابي الحسن بن يحيى بن ثابت بن حازم بن علي.....)



6- مخطوطة بحر الانساب / لركن الدين الموصلي (833) هـ عند ذكره عمود نسب السيد احمد الرفاعي مرورا بالسيد (ثابت) حيث ورد كما في النص:-

(محي الدين احمد بن ابي الحسن بن احمد بن علي بن يحيى بن حازم بن ثابت بن علي.....)

على الرغم من اضطراب انه العمود النسبي الا انه تم ذكر اسم (ثابت) وهذا دليل لكونه احد الحلقات (الوسائط) التي التي لايمكن الاستغناء عنها.



قبل الختام

ناقش الأخ الباحث عدة نقاط أخرى متعلقة بعبدالله المدني وموقعه على المشجر الرفاعي واسم احمد بن علي بن احمد وكذلك تجاوزت عن عدة نقاط ليست ذات أهمية بالنقاش .
والهدف الرئيسي هو فقط تسليط الضوء على التناقضات التي قادت الأخ الباحث إلى الطعن في المصادر المغربية تارة والأخذ عنها تارة وإلزامها بشروط غير موجودة في النسخ المشرقية التي يدافع عنها.
مع العلم أني أكن للأخ الباحث كل التقدير والاحترام على صرفه من وقته وجهده لمتابعة البحث وان كنت اتمنى لو كان جهده اكبر في صد الطعون والله غالب على أمره.

نتيجة نهائية

بعد مطالعة بحث الأخ الكريم عبدالواحد الصيادي نستنتج ما يلي:

1) **هناك قصور كبير في قراءة المصادر المغربية وفهم نصوصها أدى إلى استنتاجات خاطئة تماما ليس لها علاقة بالاصل.**
2) **وجود بعض أخطاء في البحث الرفاعي في نقل بعض الكلمات الهامشية مثل "مولاي" صححت غالبا داخل البحث في مواضع أخرى ولم يشر لها الأخ عبدالواحد أنها صححت.**
3) **هناك حالة من التعجيز ضد المخطوطات المغربية بحيث يجب أن تكون هناك أكثر من نسخة لنفس الناسخ وان يكون الورق مفحوصا مع الحبر وأن يكون المخطوط محققا.**
4) **الباحث يعتمد على المخطوطات المشرقية غير المحققة والمفهرسة خطئا دون المطالبة بمعاملتها بمثل ما يطالب المخطوطات المغربية.**
5) **ما طلبه الباحث من وجود اكثر من نسخة لنفس الناسخ وان يكون الورق والحبر مفحوصا غير متحقق في جميع النسخ المشرقية لكتب الانساب ومنها التي اعتمد عليها الباحث.**
6) **هناك إصرار على جعل قول شيخ الشرف العبيدلي ت 449 هـ حجة على كل أهل زمانه وهذا أمر خاطئ كما وضحت ومن شانه أن يبطل صحة النسب الرفاعي إذا تم الإصرار عليه لأنه أولى بذكر الأعقاب التي هاجرت من بغداد وهو عاش بعدها وحدد ذرية القاسم في بغداد ولم يشر إلى هجرة.**
7) **هناك إصرار على نفي وجود ذكر لأحمد سراهنك في سجلات النقابات على الرغم من أنها مفقودة ! وغير معلوم كيف جزم الباحث بذلك !**
8) **هناك أخطاء في تواريخ أدت إلى استنتاجات خاطئة منها تاريخ حكم شرف الدولة البويهي وتاريخ نسخ كتاب النجم الثاقب لابن صعد التلمساني.**
9) **هناك الكثير من الأحكام المسبقة المبنية على أسس باطلة تم إثباتها في المتن.**

خاتمة

وفي نـهاية هذا البحث أسال الله العظيم أن يحق الحق بكلماته وأن يلـهمنـا رشدنـا وأن يـهدينـا إلى سواء السبيل والحمدلله رب العالمين

كتبه عبدالرحمن آل قراجا الرفاعي

السبت 22 جمادى الاخرة 1439 هـ

فهرس المحتويات